صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24/24
الثمن
1200 مليما

بسبب غياب استراتيجية الخروج

مخاوف إسرائيلية كبيرة من البقاء في غزة

النادي الصفاقسي :

النفطي يهاجم "سانتوس" والمدير الرياضي على صفيح ساخن

23

الثلاثاء 29 أكتوبر 2024 / /عدد 660

اليوم يستأنف أعماله

رهانات و تحديات أمام البرلمان

تعديل الضريبة على الدخل في قانون المالية

تكريس لمبدأ العدالة في توزيع الاعباء الجبائية

7

لاضفاء البعد التنموي المتوازن بين كل الجهات

قانون المالية لعام 2025 .. أول اختبار للغرفة البرلمانية الثانية

12

9

لضمان تنقل التونسيين في الخارج

إجراءات لتفعيل جواز السفر البيومتري

تحت مجهر "24/24" :

التدخين يفتك باطفالنا أرقام مفزعة تستوجب التحرك السريع!

6

الافتتاحية

صابر الحرشاني

تمويل خزينة الدولة... بين الضرورة والإكراه

لا يعد الابقاء على استقلالية البنك المركزي أو التخلي عنها مجرّد اجراء تقني يتم اتخاذه على عجل، بل هو خيار استراتيجي يفرض حسمه وفق دراسة جدوى و اجراءات مصاحبة.
واحالت مجموعة من النواب في الفترة الأخيرة مقترح قانون يهدف إلى تمكين البنك المركزي من تمويل خزينة الدولة بشكل مباشر، ما أثار جدا واسعا في الأوساط الاقتصادية والسياسية حول ما إذا كان هذا المقترح الحل السحري لإنعاش الاقتصاد، أم أنه سيشكل عبئا إضافيا يهدد الاستقرار النقدي و السياسات المالية.
ويتنزل هذا المقترح الذي جدد الحديث حول استقلالية البنك المركزي من عدمها في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد، ومع تزايد التحديات المتعلقة بارتفاع الدين العمومي، وعجز الميزانية، وضعف النمو الاقتصادي.
ويُعتبر تمكين البنك المركزي من تمويل خزينة الدولة أحد الخيارات التي قد تســـاعد الحكومة في تخفيف الضغط المالي الكبير الذي تعاني منه، إذ يمكن لهذا الإجراء أن يوفر ســـيولة فورية للحكومة تمكنها من الوفاء بالتزاماتها المالية، سواء فيما يتعلق بالأجور أو بالدعم الاجتماعي وغيرها من مجالات الانفاق العام للدولة.
وفي ظلّ اســـتمرار عجز الميزانية الذي سيبلغ نحو 10 مليار دينار في موفى العام المقبل، وعدم قدرة الدولة على توفير التمويل اللازم من الأسواق المالية الدولية أو المحلية ، يمكن أن يكون للبنك المركزي دور مهم في ســـد هذه الفجوة المالية. علاوة على ذلك، يمكّن هذا التمويل الحكومة من تجنب اللجوء إلى الاقتراض الخارجي بشروط مجحفة أو التســـبب في مزيد من ارتفاع مستويات الدين العام و ذلك وفق وثيقة شرح الاســـباب التي ارفقها النواب مع مقترح القانون الذين اودعوه بمكتب الضبط المركزي ومنه الى مكتب المجلس ثم الى لجنة المالية و الميزانية التي ستشرع في المناقشة قريبا.
ويرى عدد من الملاحظين و خاصة المدافعين على فكرة التخلي عن اســـتقلالية البنك المركزي ان رفع المنع في التمويل المباشر للبنك المركزي لخزينة الدولة قد يمنح الدولة مساحة أكبر لتطبيق سياسات تحفيزية اقتصادية عبر تمويل مشاريع البنية التحتية الكبرى في المستقبل، مما قد يسهم في تحريك عجلة الاقتصاد وخلق فرص عمل جديدة في قطاعات مختلفة.
ورغم الإيجابيات الواضحة التي قد تصاحب قرار تمويل البنك المركزي لخزينة الدولة بشـــكل مباشر، إلا أن هناك محاذير كبيرة تحيط بهذا الخيار لعلّ ابرزها الخطر المباشر لزيادة نســـب التضخم، فعندما يتم طبع المزيد من العملة دون وجود نمو اقتصادي حقيقي يدعم ذلك، فإن النتيجة تكون زيادة في كمية المال المتداول دون زيادة مقابلة في الإنتاج، ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار، و هذه الظاهرة قد تؤدي إلى تدهور القدرة الشرائية للمواطنين، خاصة في ظل وجود ضغوطات أخرى كارتفاع الأسعار العالمية للمواد الأساسية وضعف قيمة الدينار التونسي.
زيادة على ذلك، فإن التدخل المباشر للبنك المركزي في تمويل الدولة قد يؤدي إلى زعزعة الثقة في السياسة النقدية، حيث أن أحد الأدوار الرئيسية للبنك المركزي هو الحفاظ على استقرار العملة والسيطرة على التضخم.
ومن خلال تمويل العجز الحكومي، قد يجد البنك المركزي نفســـه في موقف صعب بين التزاماته تجاه الحكومة وبين ضرورة الحفاظ على اســـتقرار الاقتصاد، كما أن هذا النوع من التمويل قد يقلل من مصداقية البنك المركزي لدى المســـتثمرين الأجانب والمؤسســـات المالية الدولية، مما يضعف جاذبية السوق التونسية للاستثمارات ويؤدي إلى عزوف المستثمرين عن ضخ الأموال في الاقتصاد الوطني.
ولا يمكن النظر إلى هذا المقترح بعيدا عن الســـياق الســـياسي العام في بلادنا، فالنقاش حول تمويل البنك المركزي لخزينة الدولة يأتي في وقت تحاول فيه الحكومة تعزيز سلطتها الاقتصادية والتخلص من القيود التي فرضتها البرامج الإصلاحية التي تعاقدت عليها مع المؤسســـات المالية الدولية، حيث ان التحديات التي تواجهها تونس تتطلب حلولاً عاجلة وفعالة، لكن هذه الحلول لا ينبغي أن تأتي على حساب الاستقرار النقدي.
ويبدو انه من اجل جعل المقترح قابلا للتطبيق دون الإضرار بالاقتصاد الوطني، ينبغي وضع ضوابط صارمة على كيفية اســـتعمال التمويل الذي سيقدمه البنك المركزي كما يمكن أن يحدد سقفًا معينًا للمبالغ التي يمكن للحكومة اقتراضها، مع التركيز على تمويل المشاريع ذات الأولوية الاقتصادية العالية التي من شأنها تعزيز النمو وتحقيق الإيرادات.
ومن المهم ايضا توســـيع الاراء و السماعات و الاستشارات خلال مناقشة هذا القانون المهم ومن الضروري أيضا أن يعمل البنك المركزي على وضع خطة واضحة للتحكم في التضخم المحتمل نتيجة لهذا التمويل، وذلك من خلال استعمال أدوات السياسة النقدية التقليدية مثل رفع أسعار الفائدة أو تقليص السيولة في السوق في حال بدأت مؤشرات التضخم في الارتفاع.
ويبدو بشكل عام أنه في ظل التحديات الاقتصادية الكبيرة التي تواجهها بلادنا، يُعد تمويل البنك المركزي لخزينة الدولة خيارا يجب دراسته بعناية لكونه حل قد يوفر سيولة فورية للحكومة ويمكنها من تجاوز الأزمات المالية الراهنة، ولكنه يحمل في طياته مخاطر كبيرة قد تؤثر على الاستقرار النقدي وتزيد من حدة التضخم.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 29 903 073

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

المنظمة اليابانية غير الحكومية "جودوس" تقدم أزياء الجودو إلى الجامعة التونسية للجودو وتمنح جائزة وزير الخارجية الياباني لرابطة الكيندو التونسية

اشرف السفير فوق العادة والمفوض لليابان لدى تونس، السيد أوسوغا تاكيشي، بحضور السيد الصادق المورالي، وزير الشباب والرياضة، على اقامة حفلين في الوزارة يوم الجمعة 25 أكتوبر 2024 للرياضيين الممارسين للرياضات ذات الأصل الياباني في اختصاص: الجودو والكندو.

وتبرعت المنظمة اليابانية غير الحكومية "جودوس"بـ 32 زيًا خاصا للجودو للجامعة التونسية للجودو. وللاشارة فقد تأسست هذه المنظمة في عام 2019 بهدف تعزيز التفاهم المتبادل والتبادل الدولي من خلال تدريب الشباب على الجودو. ويرأسها السيد إينوي كوسي، الحائز على الميدالية الذهبية الأولمبية عام 2000 في سيدني ويرعاها السيد ياماشيتا ياسوهيرو، الحائز على الميدالية الذهبية الأولمبية عام 1984 في لوس أنجلوس ورئيس اللجنة الأولمبية اليابانية منذ عام 2019.

وتعود علاقات الجودو بين البلدين إلى أربعينيات القرن الماضي. وقد تم إرسال العديد من الأساتذة اليابانيين لتعليم هذا التخصص للتونسيين. تنظم الجامعة التونسية للجودو مسابقات وطنية، بما في ذلك "كأس السفير الياباني" منذ عام 2014، والتي اقيمت نسختها الاخيرة يوم الأحد 27 أكتوبر 2024 في المدينة الأولمبية بالمنزه 1.

كما تم تكريم الاتحاد التونسي للجودو بجائزة وزير الخارجية الياباني لعام 2023 لمساهمته في تعزيز الصداقة بين البلدين.

وتحصلت رابطة الكيندو التونسية على جائزة وزير الخارجية الياباني لمساهمتها في تعزيز الصداقة بين البلدين من خلال ممارسة الكيندو، أحد فنون القتال اليابانية التي تستخدم سيف الخيزران.

وقد ارسلت حكومة اليابان خبيراً يابانياً في الكيندو، المعلم تسوتشيا إلى رابطة الكيندو التونسية كمدير فني منذ أكتوبر 2023 وتنظم رابطة الكيندوكا (ممارسو هذا التخصص) "كأس سفير اليابان" منذ عام 2022.

في المهرجان الدولي للشعر الشعبي بدوز

مسابقات وندوات وورشات

تنظم جمعية مهرجان دوز الدولي للشعر الشعبي الدورة الثامنة للمهرجان من 1 إلى 3 نوفمبر 2024. وقد أعدت اللجنة المنظمة برنامجا ثريا ومتنوعا يتضمن العديد من المسابقات والندوات والورشات.

كما سيكون المهتمون بالشعر الشعبي على موعد مع مسابقة شعرية موضوعها "الشوف" ومسابقة في الإلقاء بمشاركة تلاميذ المدارس الابتدائية.

وعلى هامش فعاليات مهرجان دوز الدولي للشعر الشعبي سيتم تنظيم ندوة عربية حول حضور النخلة والواحة في الموروث المادي واللامادي، حيث يؤثث المشاركون من مختلف الدول العربية مداخلات حول الموضوع.

وفي البرنامج معرض لمنتجات النخيل تشارك فيه جمعيات "نخلة" و" نساء من أجل التنمية والمساواة " بدوز و"مجمع مهارات" وذلك بعرض مجموعة من الحرفيات لمختلف منتجات النخيل و أنواع التمور

ويسهر سمار المهرجان مع ثلاث سهرات من ضمنها سهرة مع عرض فني يُقدم للمرة الأولى وينتظم بالتعاون مع المركز الوطني للفنون الدرامية والركحية بقبلي

كما سيكون التلاميذ على موعد يوم 30 أكتوبر مع مسابقتين الأولى عنوانها "الشاعر الصغير" وموضوعها الإدمان، والثانية في الرسم وموضوعها السلوكيات المحفوفة بالمخاطر.

محمد الميروك السلامي

خلال زيارة ميدانية لوالي زغوان إلى منطقة جوقار

الإطلاع على تقدم عدد من المشاريع العمومية المبرمجة بالمنطقة

محمد الدريدي

في إطار الاطلاع على تقدم عدد من المشاريع العمومية المبرمجة متعلقة بالبنية التحتية وتهذيب الأحياء والماء الصالح للشرب والشباب والرياضةأدى والي زغوان السيد كريم البرنجي زيارة ميدانية إلى معتمدية الفحص .

عاين والي الجهة في مستهل زيارته تقدم أشغال تعبيد حوالي 2،5 كلم من الطريق الرابطة بين مدينتي الفحص وزغوان وهو مشروع وطني يتضمن أيضا صيانة عدد من الطرقات بالفحص والمقرن على طول 8 كلم وتقدم بنسبة 40%.

إثر ذلك توجه إلى دار الشباب بالفحص للاطلاع على الأشغال المنجزة لتهيئة وتوسعة عدد من الفضاءات التي تم قبولها وقتيا في مستهل الشهر الجاري.

خصصت لهذه الأشغال، التي تهدف إلى تحويل دار الشباب إلى دار من الجيل الثاني، إعتمادات جملية تفوق 860 ألف دينار وشملت تهيئة 3 أستوديهات لاحداث تلفزة واب وراديو واب وقاعة للموسيقى إضافة إلى قاعة للاجتماعات والرياضات الفردية وقاعة للألعاب وحجرات ملابس مجهزة بأدواش...

إلى ذلك خصصت وزارة الشباب والرياضة 140 ألف دينار لتأثيث مختلف الفضاءات التي تحدث نقلة نوعية في الانشطة الرياضية والشبابية في المنطقة.

كما استمع كريم البرنجي بالمناسبة خلال جلسة عمل عقدت بمقر المعتمدية إلى مشاغل أعضاء المجلس المحلي بالفحص الذين أثاروا عدة نقاط أبرزها استحثاث نسق إنجاز عدد من المشاريع الوطنية والجهوية المتعلقة خاصة بالبنية التحتية و تهيئة عدد من القرى واحداث نوادي شباب وملاعب حي ،الإنارة العمومية، العناية بالنظافة ، تنظيم العمل بين السلط الجهوية والمحلية وأعضاء المجلس المحلي، إنتظام التزود بالماء الصالح للشرب و النقل العمومي غير المنتظم.

و تحول والي الجهة إلى منطقة جوقار أين إطلع على مشروع تدعيم شبكة الماء الصالح للشرب بمنطقة سيدي عامر- القصور الذي رصدت له المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية إعتمادات مالية تناهز 350 ألف دينار ويهدف إلى ربط المجمع المائي بالمنشأة المائية التابعة إلى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه لاستئناف تزويد حولي 180 عائلة بالماء الصالح للشرب بعد إنقطاعها لحولي سنتين إثر نضوب البئر العميقة التي يتزودون منها.

كما تابع والي الجهة تقدم أشغال تهذيب منطقة جوقار بنت سعيدان المدرجة ضمن برنامح تهذيب وإدماج الأحياء السكنية الجيل الأول الذي تنجزه وكالة التهذيب والتجديد العمراني بتكلفة جملية 2،4 مليون دينار.

يشمل هذا المشروع، الذي تقدم بنسبة 95%، الانارة العمومية وتعبيد 6 كلم من الطرقات إضافة إلى مد 4،5 كلم من شبكات التطهير وترصيف الأرصفة وتجديد شبكة الماء الصالح للشرب.

اليوم يستأنف أعماله

رهانات و تحديات أمام البرلمان

صابر الحرشاني

يستأنف مجلس نواب الشعب اليوم الثلاثاء 29 اكتوبر الجاري أعماله في دورة برلمانية جديدة، تعتبر الدورة الثالثة منذ انطلاق العهدة البرلمانية الحالية.

وتمثل الدورة البرلمانية الجديدة خطوة محورية في منتصف العهدة النيابية الحالية، ويُنتظر من النواب أن يكونوا قد راكموا خبرات أكبر، وهوم الأمر الذي قد يساعد في تسهيل آليات العمل التشريعي وتجاوز الصعوبات التنظيمية التي واجهتها المؤسسة التشريعية منذ انطلاق العهدة.

أولويات المجلس

ومن أبرز أولويات مجلس نواب الشعب خلال الدورة الجديدة هي المصادقة على مشروعي قانون المالية والميزانية. يشكل هذان المشروعان أحد أكبر التحديات المطروحة على المجلس، وذلك في ظل النقاشات الواسعة التي أثارتها المقترحات الواردة ضمن المشروعين، حيث يتوقع من النواب أن يقوموا بعملية دراسة معمقة للمقترحات المقدمة وأن يأخذوا بعين الاعتبار الاهتمامات الشعبية المطروحة، وذلك من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق بين التشريعات الجديدة وتطلعات المواطنين.

كما سيكون على المجلس العمل بالتنسيق مع المجلس الوطني للجهات والأقاليم عند مناقشة الميزانية، في خطوة تعدّ الأولى من نوعها منذ تأسيس هذا الأخير، ما سيشكل تجربة جديدة لاختبار التنسيق المؤسسي بين السلطتين التشريعية والتمثيلية للجهات. في هذا السياق، سيكون التعاون بين المجلسين مهمًا لتجنب أي تضارب أو تنافس غير مثمر، وتوحيد الجهود للوصول إلى قرارات تشريعية تحقق توازنًا بين المصالح المحلية والوطنية.

تحديات

وتواجه مجلس نواب الشعب في هذه الدورة مجموعة من التحديات التي تتطلب منه التعامل بمرونة وجدية في نفس الوقت، حيث إن النقاش حول قانون المالية قد يثير اختلافات في الرؤى بين الكتل البرلمانية، نظرًا لحساسية القرارات المالية والاقتصادية التي يتضمنها المشروع، والتي تتعلق بمستوى الحياة اليومي للتونسيين.

وتشير بعض التقارير إلى وجود انقسامات داخل لجنة المالية بخصوص العديد من البنود المقترحة في قانون المالية، إذ أبدى بعض النواب اعتراضهم على عدة بنود اعتبروها غير منصفة أو قد تؤثر بشكل سلبي على القدرة الشرائية للمواطنين، مثل الزيادات المقترحة في بعض الرسوم والضرائب.

ويتوقع أن تكون هذه الدورة محملة بتحديات كبرى، خاصة مع تزامنها مع عهدة رئاسية جديدة، حيث صرّح رئيس الجمهورية في خطاب أداء اليمين بأهمية العمل على "ثورة تشريعية" حقيقية تهدف إلى إحداث تغييرات جذرية في القوانين والتشريعات التي تعتبر حجر الأساس لتحسين الواقع الاقتصادي والاجتماعي للتونسيين.

كما يُعد التنسيق المحكم مع السلطة التنفيذية أمرا ضروريا لإنجاح التعديلات والتشريعات المطروحة، حيث إن استقرار العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية يعتبر عاملًا محوريًا لضمان تمرير القوانين ووضعها موضع التنفيذ. وهذا يستدعي التعاون والتوافق بين الطرفين على الإجراءات العملية، مما يسهل عملية تنفيذ القوانين التشريعية ويجنب تكدس النصوص التشريعية دون تطبيق فعلي لها.

وينبغي على اعضاء مجلس نواب الشعب بذل جهد كبير في تحقيق التوازن بين الاستقلالية التشريعية والتكامل مع الجهاز التنفيذي، خاصة في مشاريع القوانين الكبرى، إذ يتعين عليهم تجنب صياغة نصوص تظل حبيسة الرفوف دون أن ترى النور، وذلك في إطار تعزيز الانفتاح والتعاون مع مختلف الفاعلين في الساحة السياسية والاجتماعية، خاصة وأن الدورة البرلمانية الحالية تأتي في ظل تحديات اقتصادية واجتماعية تتطلب حلولاً سريعة وفعالة.

و تتزامن هذه الدورة أيضًا مع ضرورة تجديد هياكل البرلمان، إذ إن النظام الداخلي للمجلس يفرض إعادة تشكيل مكتب البرلمان واللجان الدائمة. ورغم أن هذا الإجراء يُعدّ تقنيًا بحتًا، إلا أن المحافظة على استقرار المؤسسة التشريعية أمر في غاية الأهمية لضمان سير العمل التشريعي بسلاسة ودون عراقيل، ولهذا يجب التوصل إلى توافق حول تجديد الهياكل، بما يعزز من استقرار المؤسسة ويجنبها الخلافات التي قد تعرقل تقدم أعمالها.

وفي ظل الواقع الجديد والتحديات المستجدة، بات الحديث عن "الثورة التشريعية" أمرا ملحا، وقد أشار رئيس الجمهورية إلى أهمية إطلاق هذه الثورة بشكل جدي. وتتمثل هذه الثورة في تحويل مفهوم التشريع من مجرد إصدار قوانين إلى سن تشريعات تتجاوب مع احتياجات العصر وتطلعات المجتمع.

ويعكس هذا الهدف رؤية بعيدة المدى لتشريع قوانين مرنة وقابلة للتكيف مع التغيرات المستقبلية. ومن أهم ملامح هذه "الثورة التشريعية" التي يسعى إليها النواب تعزيز المشاركة المجتمعية في العملية التشريعية، وذلك بإشراك المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني والخبراء في النقاشات، مما يسمح بإيجاد حلول مبتكرة وعملية لقضايا عدة تواجه المجتمع التونسي.

ويرى مراقبون انه من المهم ايضا انفتاح المجلس على وسائل الاعلام ومكونات المجتمع المدني، حيث إن الاستفادة من مقترحات وتطلعات المجتمع المدني والإعلام حول القضايا الوطنية يمكن أن يعزز من دور المؤسسة التشريعية ويجعلها أكثر قربا من المواطنين و من الناخبين الذي صعدوا النواب الى خذا المجلس

ولا يمكن للمجلس أن ينجح في تجسيد تطلعات المواطنين دون العمل على خلق جسور تواصل مفتوحة وتفاعلية مع كافة مكونات المجتمع.

امام تفاقم معضلة النقل بزغوان:

الاهالي يتذمرون و يطالبون ببعث شركة جهوية

محمد الدريدي

يبقي احداث شركة نقل جهوية بولاية زغوان الحلم المنشود لاهالي ولاية زغوان و يعتبر احداث شركة جهوية للنقل مطلبا شعبيا لمعظم سكان ولاية زغوان منذ سنوات ، و تم خلال العقد الأخير للألفية الجارية اقتراحه و مناقشته العديد من المرات دون التقدم و لو خطوة واحدة نحو الإنجاز.... فهل يرى هذا المشروع أولى خطواته؟

و تستمر معاناة مواطني ولاية زغوان مع النقل رغم وجود اسطول خاص يتبع الشركة الجهوية لنقل بنابل و قد وجه أولياء تلاميذ قاطنين خارج مدينة زغوان و الذين يدرسون في معاهدها نداء استغاثة للسلطات المعنية بعد معاناة مستمرة لايام متتالية منذ انطلاق العام الدراسي. حيث تتكرر اعطال حافلات الشركة الجهوية لنقل بنابل لنقل التلاميذ، مما يؤدي إلى تأخرهم عن حضور الحصص الدراسية صباحًا وتأخرهم في العودة إلى منازلهم مساءً.

و قد اقترح الوالي السابق محمد العش احداث شركة جهوية للنقل بولاية زغوان كان ذلك خلال االدورة العادية الثالثة للمجلس الجهوي بولاية زغوان مؤكدا على حاجة الجهة لتطوير خدمة النقل مبينا انطوائها على عوامل تجعل من احداث شركة للنقل ممكنا.

و اقترح بأن يتم احداث شركة جهوية لنقل بتمويل مشترك بين القطاعين الخاص و العمومي الذي يمثله بالأساس المجلس الجهوي و ان هذه الشركة لن تقتصر على نقل الأشخاص بل تتجاوزه إلى نقل البضائع لتامين مداخيل اضافية لها تضمن استمراريتها و الاستجابة لحاجة شركات كبرى منتصبة بالجهة.

وكان قد أشار الوالي السابق محمد العش الي ضرورة القيام بالدراسات الخاصة بهذا المشروع و اسنادها إلى مكاتب مختصة. لكن و بعد التحوير الأخير في سلك الولاة هل مازال هذا المشروع تحت المجهر و بين اولويات الوالي الجديد كريم البرنجي؟

الاهالي يتذمرون و يطالبون السلط بحل الاشكال

و يتذمر مواطنو ولاية زغوان منذ سنوات على غياب شركة جهوية خاصة بزغوان و غياب محطات مخصصة لوسائل النقل بشقيها الخاص والعام تتوفر فيها خدمات مقبولة وهو ما من شأنه أن يخفف من معاناتهم اليومية.

و مع نقص اسطول الحافلات بالولاية فإن الانتظار للظفر بمقعد في إحدى السفرات يطول عادة مع عدم احترام وسائل النقل العمومي للتوقيت المعلن عنه في لافتاتها المعلقة، وعدم احترام أصحاب سيارات الاجرة لتعهداتهم المنصوص عليها بكراس الشروط.

ويقول منجي الجلاصي (64 سنة) أن غياب محطة مهيأة بمدينة زغوان ينفي عنها صفة المحطة، وفق تعبيره، ذلك انه لا وسائل النقل العمومية الممثلة في الحافلات الجهوية لنقل بنابل دون غيرها ولا وسائل سيارات الأجرة (لوّاج) ولا سيارات النقل الريفي العمومي، لا احد منهم يمتلك محطة تحترم حق المسافر في الراحة وتؤمن اغراضه او تضمن له قضاء حاجته، معتبرا بأن أكبر مشكل يتمثل في غياب الوحدات الصحية في هذه المحطات وهو ما يشكل حرجا كبيرا للرجال وخصوصا للفتيات والنساء.

ولا يختلف الامر كثيرا في محطات المسافرين ببقية معتمديات زغوان، فان الاكتظاظ وتداخل المكان المخصص لوقوف الحافلات و سيارات الأجرة مع بسطات بائعي الألبسة القديمة والمزاحمين لذلك الفضاء المكشوف يدفع بالمسافرين الى التوقف في الطريق علهم يخففون من معاناة التدافع للحصول على مقعد والذي لا يقدر عليه إلا أصحاب البنية القوية.

بدوره يؤكد جلول بن عامر (47 سنة) ان مدينة زغوان تفتقر إلى المحطات وإلى وسائل النقل بجميع أنواعها متسائلا إلى متي ستبقي زغوان تحت رحمة الشركة الجهوية لنقل بنابل مؤكدا أن محطات الحافلات و سيارات الأجرة لواج او سيارات النقل الريفي العمومي ممتلئة بالحفر والمياه الراكدة شتاء والاتربة والغبار صيفا، قائلا: "البحث عن جدار او شجرة قريبة للاختفاء من الحر او التخفيف من تأثير الامطار بات حلما لدى جل مستعملي تلك الأنواع من وسائل النقل" .

منجية الدريدي (62 سنة) وهي من مستعملي محطة الحافلات تقول إن ساعات الذروة والتي تبدا مع الساعة الحادية عشرة صباحا لتتواصل لأكثر من ثلاث ساعات تعد اكثر الفترات المقلقة بالنسبة لمستخدمي هذا النوع من النقل، ففي تلك الحالة يقل عدد المتنقلين من الولايات وينعكس الضغط في الاتجاه العكسي لاسيما أمام إحجام أصحاب السيارات على نقل المسافرين بحجة عدم توفر ركاب في الاتجاه المعاكس.

تحت مجهر "24/24" :

التدخين يفتك باطفالنا
أرقام مفزعة تستوجب التحرك السريع!

اعداد : مفيدة عياري

شهدت ظاهرة التدخين في تونس ارتفاعًا ملحوظًا في الأعوام الأخيرة، ولم يعد التدخين مقتصرًا على الفئات العمرية البالغة فقط، بل امتد ليشمل الأطفال والمراهقين.

وفي هذا العدد تسلط جريدة "24/24" الضوء على هذه الظاهرة الفتاكة التي عصفت باطفالنا في صمت وحولتهم من رصيد لمستقبل تونس الى مدمنين على التبغ وعرضة لانحرفات اخرى لا تقل خطورة عن افة التدخين علما وان تونس معروفة منذ عقود بتعويلها على الذكاء والرصيد البشري لمواجهة التحديات الكبيرة.

وتشير الإحصائيات الحديثة إلى أن نسبة الأطفال المدخنين في تونس في تزايد، مما يستدعي الاهتمام العاجل لتحديد الأسباب والعوامل التي تسهم في انتشار هذه الظاهرة وإيجاد حلول عملية وفعالة للتصدي لها.

أسباب انتشار ظاهرة التدخين لدى الأطفال

و تتعدد الأسباب التي تدفع الأطفال والمراهقين للانخراط في عادة التدخين، وتعود إلى عوامل اجتماعية ونفسية واقتصادية وتربوية تتداخل مع بعضها البعض.

و يعتبر التأثير الاجتماعي من أبرز العوامل التي تساهم في انتشار التدخين لدى الأطفال. حيث يتأثر الأطفال ببيئتهم المحيطة، مثل الأصدقاء أو أفراد الأسرة المدخنين. ففي كثير من الأحيان، يرى الطفل في التدخين وسيلة للتعبير عن الانتماء إلى مجموعة الأصدقاء، خاصة عندما يكون الأقران مدخنين ويشجعون بعضهم على التجربة.

التقليد والاقتداء بالكبار

يشاهد الأطفال الكبار يدخنون سواء في البيت أو الأماكن العامة، وهذا ما يجعل التدخين يبدو لهم كتصرف مقبول اجتماعيا، وربما حتى كرمز للرجولة أو الاستقلالية. تشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعيشون مع آباء أو أقارب مدخنين يكونون أكثر عرضة للبدء في التدخين مقارنة بأقرانهم.

ورغم أن تونس قد فرضت قوانين للحد من إعلانات التبغ، إلا أن بعض شركات التبغ تتبع استراتيجيات تسويق غير مباشرة تستهدف فئات الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو رعاية الأحداث الرياضية والموسيقية. هذه الإعلانات المبطنة تجعل التدخين يبدو كوسيلة للشعور بالتحرر والمتعة.

وكذلك يمكن للضغوط النفسية، سواء بسبب مشاكل عائلية أو دراسية، أن تدفع الأطفال إلى التدخين كوسيلة للهروب من الواقع أو التخفيف من الضغوط. وقد أظهرت دراسة أن الأطفال الذين يعانون من مشاكل نفسية أو يعانون من أزمات عائلية هم أكثر عرضة للتدخين.

كما يفتقر العديد من الأطفال والمراهقين إلى الوعي الكافي بمخاطر التدخين وآثاره السلبية على الصحة. ورغم الجهود المبذولة لزيادة الوعي، لا تزال هناك حاجة إلى تكثيف الحملات التوعوية التي تستهدف المدارس والمنازل .

ماذا تقول الاحصائيات الحديثة ؟

تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة التدخين بين المراهقين والأطفال في تونس قد وصلت إلى مستويات مقلقة. وفي تقرير نشرته وزارة الصحة تبين أن حوالي 10% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عامًا قد جربوا التدخين على الأقل مرة واحدة، في حين أن 5% من هذه الفئة العمرية يستمرون في التدخين بانتظام. كما تشير الدراسات إلى أن أكثر من نصف المدخنين البالغين قد بدؤوا التدخين في سن صغيرة، مما يعكس أهمية التدخل المبكر.

مخاطر التدخين على الأطفال والمراهقين

لا تقتصر مخاطر التدخين على الأضرار الصحية فقط، بل تتجاوز ذلك لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية. و يعد التدخين في سن مبكرة عامل خطر رئيسي للعديد من الأمراض المزمنة، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية، وأمراض الجهاز التنفسي، وسرطان الرئة. وتزداد هذه المخاطر مع بدء التدخين في سن مبكرة، حيث يكون الجسم في مرحلة نمو وتطور، ويكون أكثر عرضة للآثار السلبية للنيكوتين والمواد الكيميائية الأخرى الموجودة في السجائر

و يحتوي التبغ على مادة النيكوتين، وهي مادة تسبب الإدمان السريع، خاصة لدى الأطفال والمراهقين الذين يمتلكون جهازًا عصبيًا لا يزال في طور التطور. وبسبب التعرض المتكرر للنيكوتين، يجد الأطفال المدخنون صعوبة في الإقلاع عن التدخين ويصبحون عرضة للإدمان على المدى الطويل..

كما يمكن أن يؤدي التدخين إلى مشكلات نفسية لدى الأطفال، مثل القلق والاكتئاب، بالإضافة إلى تأثيره على التركيز والتحصيل الدراسي. ومن الناحية الاجتماعية، يتعرض الطفل المدخن للرفض أو النظرة السلبية من المجتمع، ما قد يؤدي إلى مشاكل في التكيف الاجتماعي.

ما هي الحلول الممكنة ؟

للحد من ظاهرة التدخين لدى الأطفال، يجب اعتماد حلول شاملة تتضمن الجوانب التوعوية، التشريعية، والتربوية وينبغي تكثيف الحملات التوعوية التي تستهدف المدارس والمجتمعات، وتوضيح مخاطر التدخين للأطفال وأسرهم. ويمكن أن تشمل هذه الحملات عروضًا توضيحية ومحاضرات تثقيفية، بالإضافة إلى تزويد الأطفال بأدوات تساعدهم على رفض ضغوط الأقران.

كما تلعب الأسرة دورًا محوريًا في توجيه سلوك الأطفال. لذلك، ينبغي توعية الآباء حول أهمية بناء بيئة داعمة لأبنائهم، وتشجيعهم على الامتناع عن التدخين في المنزل وتوجيه الأطفال نحو اتخاذ قرارات صحية. كما تحتاج تونس إلى تعزيز تطبيق القوانين التي تحظر بيع منتجات التبغ للقاصرين. ويمكن القيام بذلك من خلال فرض عقوبات صارمة على المخالفين وتكثيف الرقابة على منافذ بيع السجائر بالقرب من المدارس والأحياء السكنية|. كما يمكن تشجيع الأطفال على ممارسة الأنشطة البديلة مثل الرياضة أو الأنشطة الثقافية والفنية، مما يمنحهم متنفسًا لتفريغ طاقاتهم بطرق إيجابية بعيدًا عن التدخين.

هذه الأنشطة توفر بيئة تساعد الأطفال على بناء صداقات قائمة على الاهتمامات المشتركة بعيدًا عن تأثيرات التدخين . ومن بين الحلول الاخرى ضرورة دعم برامج العلاج والإقلاع عن التدخين عبر تقديم دعم للأطفال والمراهقين المدخنين الذين يرغبون في الإقلاع عن التدخين من خلال برامج علاجية متخصصة وخطوط دعم نفسي واجتماعي.

وفي الختام لا بد من التاكيد على ان ظاهرة التدخين لدى الأطفال في تونس مشكلة ملحة تتطلب تدخلًا شاملًا من جميع الجهات المعنية، بدءًا من الأسرة، وصولاً إلى الجهات التشريعية والتعليمية والصحية. وبالتوازي مع الجهود التوعوية والتشريعية، يجب دعم الأطفال والمراهقين وتوفير بيئة آمنة وصحية تعزز من فرصهم في بناء حياة خالية من المخاطر.

تعديل الضريبة على الدخل في قانون المالية

تكريس لمبدأ العدالة في توزيع الاعباء الجبائية

صابر الحرشاني

أقر مشروع قانون المالية لسنة 2025 نظام الضريبة التصاعدية الذي دعا اليه رئيس الجمهورية قيس سعيّد وذلك من خلال تعديل جدول الضريبة على الدخل.

وبحسب مشروع قانون المالية سيتم توسيع قاعدة دافعي الضرائب من خلال إضافة شرائح جديدة لتقسيم دخل الأفراد من 5 إلى 7 شرائح مايشير الى وجود توجه في فرض ضريبة على مختلف فئات الدخل بشكل أكثر دقة وتوسيع قاعدة دافعي الضرائب وتوزيع العبء الضريبي بشكل أكثر توازناً بين مختلف الشرائح.

وفي اقل من شهر، تحدث شدّد رئيس الجمهورية مرتين على ضرورة ارساء نظام الضريبة التصاعدية، وذلك خلال لقاء اول مع وزيرة المالية سهام البوغديرينمصية حول التوجهات الكبرى لمشروعي قانون المالية والميزانية ولقاء رئيس الحكومة كمال المدوري بشأن مناقشة ابعاد قانون المالية وتوجهاته الكبرى

والضريبة التصاعدية هي نظام ضريبي يعتمد على مبدأ العدالة في توزيع الاعباء الجبائية، حيث يتم فرض ضرائب بنسب متزايدة وفقًا لدخل الأفراد أو المؤسسات، فكلما زاد الدخل، زادت نسبة الضريبة المفروضة، وهو ما يضمن تحصيل مداخيل أكبر من الفئات الأكثر ثراء، مقابل إعفاء أو تخفيف العبء الضريبي عن الفئات ذات الدخل المنخفض.

ويتمثل الهدف الأساسي من هذا النظام في تحقيق نوع من العدالة الاجتماعية والحد من الفوارق الاقتصادية بين الفئات المختلفة في المجتمع.

و يقترح مشروع قانون المالية لسنة 2025 و الذي وقعت احالته مؤخرا الى مجلس نواب الشعب و المجلس الوطني للجهات و الاقاليم مراجعة جدول الضريبة على الدخل ، حيث تم تقسيم الشرائح المعنية بالضرائب من 5 الى 7 شرائح.

و بحسب القانون الحالي فإن الشريحة التي يقل دخلها على 5 الاف دينار فهي معفاة من الضرائب فيما تبلغ النسبة الفعلية في الحد الاقصى للضريبة على الدخل الذي يتراوح بين 5 و 20 الف دينار 26 في المائة، و ترتفع الى نسبة 28 بالمائة بالنسبة الى الشريحة الثالثة و التي يتراوح دخلها بين 20 و 30 الف دينار، اما الشريحة الرابعة و هي التي يتراوح دخلها بين 30 و 50 الف دينار فإن نسبة الضريبة على الدخل المطالبة بها تبلغ 32 بالمائة و هي اقل بنسبة 3 بالمائة من الشريحة الخامسة و الاخيرة في جدول المطالبين بالضرائب على الدخل.

ويقترح الفصل 44 من مشروع قانون المالية لسنة 2025 توزيعا جديدا، يتم بمقتضاه استمرار العمل باعفاء اصحاب الدخل الذي يقل عن 5 الاف دينار من دفع الضرائب، فيما يتم تحديد الشريحة الاولى في الاشخاص الذين يتراوح دخلهم بين 5 و 10 الاف دينار مع تحديد نسبة 15 بالمائة من الاداء، و الشريحة الثالثة ودخلها ما بين 10 و 20 الف دينار و مطالبة بضريبة على الدخل قدرها 25 في المائة.

وتم تحديد ضريبة قدرها 30 في المائة على الشريحة الرابعة التي يتراوح دخلها بين 20 و 30 دينار، و اصبحت الشريحة الخامسة التي دخلها يتراوح بين 30 و 40 الف دينار مطالبة بضريبة في حدود 33 بالمائة اي اقل 3 في المائة من الشريحة السادسة التي يتراوح دخلها بين 40 و 50 الف دينار، فيما تهم الشريحة السابعة و الاخيرة المداخيل التي تفوق 50 الف دينار و الضريبة عليها هي 40 في المائة.

ويرى مراقبون ان هذه التعديلات قد تكون جزءًا من إصلاحات اقتصادية أوسع تسعى الحكومة من خلالها إلى تعزيز الموارد العمومية للدولة، خاصةً في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة وذلك عبر التركيز على إعادة هيكلة النظام الضريبي بما يعزز من قدرة الدولة على مواجهة عجز الميزانية وتقليل الديون.

كما تبدو هذه الفكرة جيدة في سياق تحقيق العدالة الاجتماعية والمالية: حيث يبدو هذا الفصل وكأنه يعكس رؤية لتحقيق التوازن بين فرض ضرائب تصاعدية على أصحاب المداخيل المرتفعة وتخفيف العبء على أصحاب المداخيل المتوسطة والمنخفضة.

وتعتبر الضريبة التصاعديةأداة مالية ناجعة لتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية، حيث تهدف إلى توزيع العبء الضريبي بناءً على قدرة الأفراد المالية، ومن من خلال فرض ضرائب أعلى على أصحاب المداخيل الكبيرة، تساهم هذه السياسة في تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء، مما يعزز من التضامن الاجتماعي ويقلل الفوارق الاقتصادية.

كما أن الموارد المتأتية من هذه الضرائب يمكن ان تُستخدم لتمويل الخدمات العمومية مثل التعليم والصحة، مما يُحسن من مستوى المعيشة للجميع على المستوى البعيد. إلى جانب ذلك، فإن الضريبة التصاعدية تساعد على تقليل عجز الميزانية عبر تحصيل إيرادات إضافية، وهو ما يمكّن الدولة من تمويل مشاريعها التنموية دون اللجوء إلى الاقتراض. إضافةً إلى ذلك، تسهم هذه الضرائب في تحفيز الاستثمار والإنفاق داخل الاقتصاد، حيث تدفع الأثرياء إلى توجيه أموالهم نحو مشاريع تعود بالفائدة على المجتمع، ما يعزز من الاستقرار الاقتصادي.

تعليق الاعتصامات داخل الوحدات الإنتاجية بالرديف

عودة الروح لأعوان شركة فسفاط قفصة

محمد عمار

تفاؤل كبير اليوم بمدينة الرديف هذه المدينة المنجمية نتيجة تعليق الاعتصامات التي كانت موجودة بعدة وحدات إنتاجية لشركة فسفاط قفصة. فقطاع الفسفاط هو الشريان الحياتي لسكان هذه المدينة، وتعطل الإنتاج لسنوات طويلة أثر بشكل كبير على الوضع الاقتصادي والاجتماعي. فهل ستكون مع مبادرة تعليق الاعتصام بوادر انفراج لأزمة البطالة الهانقة التي تعيشها المدينة وسائر مدن الحوض المنجي؟

وقد نشر المعتصمون بمغسلة الفسفاط بمدينة الرديف بيانا على شبكة التواصل الاجتماعي موجه للسلطات المركزية والجهوية والمحلية، أعلنوا فيه تعليق اعتصامهم بكافة الوحدات الإنتاجية لشركة فسفاط قفصة بالرديف. وأكدوا أن هذا القرار جاء تلبية للمجهودات المبذولة من قبل رئاسة الجمهورية والسلطات الجهوية والمحلية والنائب بمجلس نواب الشعب محمد ماجدي.

وقد لاقت هذه المبادة استحسان كبير لدى أهالي المدينة خاصة منهم أعوان الشركة الذين بقوا معطلين عن عملهم لسنوات مما تسبب في تراجع دخلهم الشهري. ويأمل الشباب المعطل عن العمل والذي علق اعتصامهم أن تقدر السلطات هذا الموقف وتجد لهم حلولا نهائية لأزمة البطالة، عبر توفير مواطن شغل لهم، وأيضا بعث مشاريع بالمدينة تساهم في تقليص عدد المعطلين عن العمل.

مليون وخمس طن من الفسفاط جاهز للتسويق

لأكثر من أربع سنوات بقي إنتاج ونقل الفسفاط متوقف بمدينة الرديف. ويوجد حوالي مليون ونصف طن من الفسفاط جاهز للتسويق لكن معطل بسبب الاعتصامات الموجودة بالوحدات الإنتاجية. وقد سبق أن رفض المعطلين عن العمل إخراجها.

وهذه الأزمة أثرت بشكل كبير على الوضع الاقتصادي بالجهة كما ساهمت في تدهور أجور أعوان شركة فسفاط قفصة بدرجة كبيرة.

واليوم هناك تحدي كبير لشركة فسفاط قفصة بعد تعليق الاعتصامات وهو مدى قدرتها على وسق هذه الكمية الكبيرة من الفسفاط. خاصة وأن الخط الحديدي الرابط بين مدينتي الرديف والمتلوي مازال غير جاهز حاليا. أيضا حتى الشاحنات الخاصة حسب ما أكده بعض أعوان الشركة هي غير قادرة على نقل هذه الكمية الكبيرة من الفسفاط.

عودة الروح لأعوان شركة فسفاط قفصة بالرديف

يعيش أكثر من 400 عون وإطار بمغسلة الفسفاط بالرديف وضعية إجتماعية صعبة وهي ناتجة عن توقف العمل بهذه الوحدة الإنتاجية منذ نوفمبر 2019 بسبب الإعتصام الموجود. وقال أحد النقابيين بشركة فسفاط قفصة بالرديف إن وضعية أعوان الشركة أصبحت لا تطاق لان ظروفهم المادية تراجعت بشكل كبير مع توقف المنح التي كانت تسند لهم وذلك بسبب توقف العمل. وأضاف أن هذا الوضع أثر بشكل كبير حتى على الدورة الإقتصادية بالجهة. فالأجور التي يتلقونها تذهب مباشرة إلى البنوك بسبب القروض. لكن ما إن تم الاعلان عن تعليق الإعتصامات حتى سارع عدد كبير من الأعوان بالإتحاق بمقار عملهم. وينتظر أن يستأنف العمل بصفة رسمية خلال عذه الأيام.

سلوى عبد الخالق لـ"24 /24"

"Neapolis X" مشروع رقمي لتثمين السياحة الثقافية

سماح باشا

احتضن الموقع الاثري نيابوليس بنابل تجربة فريدة تتمثل في رحلة افتراضية تكتشف من خلالها وجها جديدا للموقع الاثري الذي يضم بالخصوص مصنع السمك لانتاج صلصة "القاروم" ودار الحوريات باعتماد الدمج بين الواقع الافتراضي والواقع المعزز والذكاء الاصطناعي واطلق عليها اسم " نيابوليس ايكس".

ويهدف المشروع الى التشجيع على انتاج مضامين ثقافية رقمية ابداعية مبتكرة تثمن التراث التاريخي والابداعي للبلاد التونسية. و"نيابلويس ايكس" هو ثمرة تعاون بين مركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي تحت اشراف وزارة الشؤون الثقافية وجمعية " كرياتاك" لتكنولوجيا الابداع والمؤسسة الناشئة " ايدوك ارت" المحتضنة من مركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي في اطار برنامج التمويل العمومي للجمعيات الذي يشجع انتاج مضامين ثقافية رقمية ابداعية مبتكرة تثمن التراث التاريخي والابداعي للبلاد التونسية.

واشارت المديرة العامة لمركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي سلوى عبد الخالق في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة ان مشروع " نيابوليس ايكس" يتنزل في اطار العمل على دفع المبادرات المجددة التي تعتمد احدث التكنولوجيات الرقمية والهادفة لتثمين التراث التاريخي المادي واللامادي لتونس.

ونوهت من جهة اخرى بثمرة التعاون بين المركز وجمعية "كرياتاك" وما ساهم به المشروع في فتح الباب امام مجموعة هامة من الشباب المبدع في عالم التكنولوجيات الرقمية والمؤسسات الناشئة لانجاز مختلف مكونات مشروع "نيابوليس ايكس" الذي يقدم رؤية جديدة ومجددة تكنولوجيا وابداعيا تثمن المواقع الاثرية وتساهم في مزيد تقريبها من الزائر والمهتم بتاريخ المواقع الاثرية.

تثمين المواقع الأثرية

وكشفت من جهة اخرى ان "نيابوليس ايكس" سينزل على موقع وكالة احياء التراث باعتبارها المكلفة باستغلال المواقع الاثرية وسيكون متاحا لزوار الموقع لاكتشاف الموقع الاثري نيابوليس مبرزة ان التعاون مع الجمعيات لتثمين تاريخ المواقع الاثرية والذي شمل في مشاريع سابقة مدينة تونس ورباط سوسة وجزيرة جربة سيتواصل في مشاريع ابداعية ثقافية مجددة اخرى لتثمين عديد المواقع الاثرية التونسية.

واشارت رئيسة جمعية "كرياتاك" لتكنولوجيا الابداع سمية شلبي من جهتها الى ان العرض الاول اليوم لمشروع " نيابوليس ايكس" ياتي تتويجا للتعاون مع مركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي والذي فتح الباب امام مجموعة هامة من الشباب ومؤسسة ناشئة لينخرطوا في انجاز مشروع متكامل يثمن الموقع الاثري نيابوليس عبر توظيف احدث التكنولوجيات الرقمية والذي يوفر للزائر فرصة لعيش تجربة افتراضية تعيد احياء الموقع وتثمن مكوناته وما عرفه من عادات في انتاج مرق السمك المصبر "القاروم" والتي كانت ركيزة لحركية اقتصادية وتجارية كبيرة في العهد الروماني وفي افريقيا البروقنصلية بنيابوليس.

رحلة افتراضية في تاريخ الموقع الاثري

وأبرزت شلبي ان " نيابوليس ايكس" يحيل على مفهوم التجربة وهو رحلة افتراضية في تاريخ الموقع الاثري باعتماد الواقع الافتراضي والواقع المعزز والذكاء الاصطناعي وتمكن الزائر من التعرف على خصوصيات الموقع من خلال جولة بمرافقة شخصية افتراضية "افاتار" تروي قصة مصنع موالح السمك وتصبير وانتاج مرق السمك المصبر "القاروم" الذي كان من ابرز مميزات الطعام الروماني وزيارة فيلا الحورويات بعد اعادة بنائها افتراضيا ومن خلال العاب فيدو رقمية تعرف بكيفية تصبير السمك واخرى تثمن ما توفر من اثار خلال التجوال بفضاء الحوريات.

الصورة: سلوى عبد الخالق

لضمان تنقل التونسيين في الخارج

إجراءات لتفعيل جواز السفر البيومتري

صابر الحرشاني

تماشيا مع توصيات المنظمة الدولية للطيران المدني، ولضمان مرور التونسيين في المعابر الدولية و المطارات تتطلع الحكومة الى تفعيل جواز السفر البيومتري قريبا بعد المصادقة على التشريعات التي تخوّل ذلك.

ومع تزايد الحاجة إلى تبسيط الإجراءات الحدودية وضمان أمن الهويات، تولي بلادنا أهمية كبرى لمشروع جواز السفر البيومتري، الذي يمثل جزءا من مسار التحول الرقمي .

وقد ترأس رئيس الحكومة كمال المدوري مؤخرا جلسة مجلس وزاري مضيّق في قصر الحكومة بالقصبة، خصصت لمتابعة تنفيذ هذا المشروع الحيوي الذي يعتبر واحدا من المشاريع الاستراتيجية للدولة.

أهمية المشروع وأهدافه

ويهدف مشروع جواز السفر البيومتري، إلى تعزيز قدرات الدولة في تأمين الهوية وضمان سلامة التنقلات عبر المعابر الحدودية، و وفقًا لرئيس الحكومة كمال المدوري، فإن هذا المشروع يحظى بدعم مباشر من رئيس الجمهورية قيس سعيّد، الذي يعتبره خطوة أساسية في تحقيق الانتقال الرقمي الذي تطمح إليه تونس.

و بحسب التعديلات التي اقرها مجلس نواب الشعب في شهر مارس الماضي يتميز الجواز البيومتري ي باحتوائه على شريحة إلكترونية مؤمنة تضم بيانات تعريف الهوية المعتمدة في بطاقة التعريف البيومترية، مما يسهل عملية مطابقة الهوية ويعزز من سلامة التنقل عبر الحدود، ومن المأمول أن يوفر هذا المشروع حلولاً عملية وسريعة للتونسيين في ظل تعقيدات التحقق من الهويات في المطارات والمعابر الحدودية، بما يعزز من موثوقية وسرعة الإجراءات.

و تناول المجلس الوزاري الذي خصص لمتابعة هذا المشروع التقدم في مراحل المشروع والتحديات التي تواجهه، و شارك في الجلسة وزراء الدفاع الوطني والمالية والاقتصاد والتخطيط وتكنولوجيات الاتصال، بالإضافة إلى الرئيس المدير العام للمطبعة الرسمية وممثلين عن وزارة الداخلية، وهو ما يعكس التضافر الكبير بين مختلف مؤسسات الدولة لإنجاح المشروع.

وقد أقرّ المجلس جملة من التوصيات التي من شأنها إحكام قيادة المشروع، من بينها توفير الموارد التقنية اللازمة وضبط المراحل الزمنية بدقة، كما تم التأكيد على ضرورة وضع آليات المتابعة والتقييم لضمان التنفيذ في الآجال المقررة، حيث يعدّ هذا المشروع أحد أركان مساعي تونس نحو تحسين جودة الخدمات المتعلقة بالسفر.

ومشروع جواز السفر البيومتري ليس وليد اللحظة، بل تم الاشتغال عليه منذ سنة 2014 و لم يحظى بالمصادقة بسبب ما اثير حوله من مخاوف بشأن حماية المعطيات الخصاة، وقد صرّح وزير الداخلية السابق كمال الفقي في مارس 2024 بأن الوزارة شرعت في إعداد النصوص الترتيبية المتعلقة بجوازات السفر البيومترية، بما في ذلك النقاشات مع المزوّدين حول المعايير التقنية وكراسات الشروط.

و ورد في القانون الأساسي الذي تم تعديله في مارس الماضي، إضافة مساحات مقروءة آليًا وشريحة إلكترونية مؤمنة في جوازات السفر، تخزن بها البيانات الشخصية

والبيومترية، و سيظل جواز السفر المقروء آلياً الحالي صالحا إلى حين تعويضه بالجواز البيومتري الجديد.

رهانات و تحديات

ومن مميزات جواز السفر البيومتري أنه لا يوفر مزيًا من الأمان في التعامل فحسب، بل يساهم أيضا في تبسيط عملية التحقق من الهوية في المنافذ الحدودية، مما يسرّع من حركة المسافرين، حيث ان هذا النوع من الجوازات يعتمد على تقنيات حديثة مثل بصمات الأصابع ومسح الوجه، مما يجعل من الصعب تزويره أو انتحال شخصية حامله، كما لا يمكن قراءة الجواز في مختلف المطارات الدولية الا بواسطة أنظمة قراءة البيانات البيومترية، ما يضمن سرعة أكبر في الإجراءات.

وتجدر الاشارة الى ان منظمة الطيران المدني الدولي "إيكاو" قد دعت إلى تو حيد المنظومة الدولية في التعامل بجواز السفر المقروء آليا (الجواز البيومتري) وقد تم إعلان اعتماد هذا النظام الدولي في الدورة الثامنة والثلاثين لجمعية الإيكاو (من 24 سبتمبر الى 4 أكتوبر 2013) ، وتم اعتماد برنامج الإيكاو لتحديد هوية المسافرين ، وتشجع توصيات الايكاو على استخدام البيانات البيومترية في وثائق السفر المقروءة ما يمكن من رفع مستوى تأمين الطيران والحماية من سرقة الهويات.

ومنذ إطلاق الاستراتيجية الدولية التي أعلنت عنها منظمة الطيران المدني الدولي دعت الدول الأعضاء والمشاركة فيه إلى التوحيد واعتماد نظام يمكن من قراءة جوازات السفر بصفة رسمية يدعم الوثيقة الصادرة عن منظمة الطيران المدني من أجل توحيد نوعية جوازات السفر ومحتواها وتكييفها مع الخدمات الرقمية والعولمة دون تحديد موعد لدخول النظام العالمي قيد التنفيذ، فيما رجح مراقبون امكانية استحالة السفر مستقبلا لمواطني الدول التي لم تواكب هذه التطورات.

وعلى الرغم من أهمية المشروع والفوائد الكبيرة المتوقعة منه، فإنه لا يخلو من تحديات، تشمل ضمان جاهزية الهياكل التقنية لتطبيق الجواز على نطاق واسع، خاصة مع الحاجة إلى تنسيق الجهود بين مختلف الوزارات والمؤسسات، حيث من المتوقع أن يتم إطلاق هذا الجواز لجميع التونسيين في غضون عام ونصف من تاريخ المصادقة على القانون وفق تصريحات سابقة لوزير الداخلية الأسبق.

و تشمل الإجراءات اللازمة لتنفيذ المشروع وضع كراسات شروط صارمة واختيار المزوّدين المناسبين لتوفير الجوازات البيومترية. إلى جانب التدريب كيفية التعامل مع هذه التقنية الجديدة لضمان نجاحها.

و إجمالا يمكن القول إن تفعيل جواز السفر البيومتري يعد خطوة مهمة نحو ضمان أمن الهويات وسلامة التنقل عبر الحدود غير أن تحديات التنفيذ تبقى الجهود متضافرة بين مختلف الأطراف لضمان نجاح المشروع في الآجال المحددة.

للوقاية من حوادث الطرقات التي تتسبب فيها الإبل

حملة تحسيسية بتوزر

محمد المبروك السلامي

نظّم الديوان الوطني لتوفير المرعى وتربية الماشية و المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية، بالشراكة مع الجمعية التونسية للوقاية من حوادث الطرقات والحرس الوطني والحماية المدنية ، نشـــاطا توعويا تحسيسيا لفائدة مســـتعملي الطريق على مســـتوى الطريق الوطنية عـــلى مقربة من المعـــبر الحدودي بحزوة لأنها من أكثر الطرقات التي تشـــهد العديد من الحوادث التي تتسبب فيها الإبل.

وتاتي هذه الحملة في إطار الســـنة الدولية للإبليات، التي أقرتها المنظمة العالمية للأغذية والزراعة، وترمي إلى حماية الأرواح البشرية والحفاظ على الثروة الحيوانية.

وتســـعى هذه الحملة إلى دعوة مستعملي الطريق للتخفيض من السرعة نظرا لخطورة الحوادث التي تســـببها الإبل واغلبها تكون قاتلة كما تتوجّه هذه الحملات إلى مربي الإبل بالمناطق المعنية في ثلاثـــة أجزاء من الطريق الوطنيـــة رقم 3 : الأول بـــين نفطة وحزوة، والثاني بين تـــوزر و نفطة، والثالث بمدخل الولاية على مســـتوى قنطرة القويفلة،وهي التي تشـــهد أكثـــر حوادث الطرقـــات التي تســـببها الإبل المنتشرة بجانب الطريق،كما تمت دعوة المربين إلى اختيار مراعٍ بعيدة عن الطرقات واستعمال الأحزمة العاكِسة للضوء التي تركـــز على عنق الحيـــوان وتمكن من مشاهدته ليلا على بعد حوالي 200 متر.

12 مليار لدعم قطاع التمور ومساعدة المنتجين

محمد المبروك السلامي

في إطـــار دعم صغار الفلاحين خاصة منتجي التمور تـــم توقيع اتفاقية بين وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري و البنك التونسي للتضامن لضخ 12 مليون دينار لتمويل موسم التمور الحالي ، حيث يعتبر قطاع التمور من أهم القطاعات الاقتصادية في تونس ويســـاهم في توفير فرص العمل وزيادة الدخـــل القومي. وقد ركزت الاتفاقية على تمويل مخازن التبريد و منح القروض للفلاحين، وذلك بهدف تحسين جودة التمور و تسهيل تسويقها.

وقد خصصت الجلســـة التي انعقدت بمقر ولاية قبلي للنظر في اهم الإشكاليات التي يعاني منها مصـــدرو التمور والمنتوجات الفلاحيـــة وقد قدمت الهيئة الوطنية للســـلامة الصحية للمنتوجات الغذائية عرضا حول دورها في المراقبة الفنية للمنتجات الغذائية المعدة للتصدير.

كما تم خلال الجلسة طرح أهم الصعوبات لمصّدري للتمور بالجهة والتي تتمثل في الصعوبات في إجراءات الحصول على المراقبة الفنية لتصدير المنتوج والإشكاليات

مـــع الادارة العامة للمجمع المهني المشـــترك للتمور وتمت الدعـــوة الى اقتصار الاجراءات المطلوبة على المســـتوى الجهوي و مراجعة قانون الاقتطاع لفائـــدة صندوق الجوائح لعدم استفادة مصدري الجهة من خدماته و توظيف مبالغ الاقتطاعات لفائدة دعم بعض المشاريع والبحـــث العلمي في قطاع التمور إضافة إلى الدعـــوة إلى اقتصار الإجراءات بخصوص تصنيف وحدات التصدير على المستوى الجهوي.

وسط تقديرات ببلوغ 60 ألف طن من الزيتون و 12 ألف طن من الزيت:

انطلاق موسم جني وتحويل الزيتون بزغوان

محمد الدريدي

احتضنت إحدى الضيعات الفلاحية بالفحص، موكب إعطاء إشـــارة انطلاق موسم جني وتحويل الزيتون بولاية زغوان، بإشراف والي الجهة كريم البرنجـــي والمندوب الجهوي للفلاحة بالنيابة رمزي الملوح وعدد من الإطارات الجهوية ذات الصلة.

وأفاد رئيس دائرة الانتاج النباتي بمندوبية الفلاحة علي الهمامي خلال العرض الذي قدمه بالمناسبة، بإن الإنتاج الجملي للزيتون خلال الموسم الفلاحي 2024/2025 ، قدر بحوالي 60 ألف طن من الزيتون و 12 ألـــف طن من الزيت مقابل 20 ألف طن من الزيتون و 3 الاف و 900 طن من الزيت في الموســـم الفارط.

وذكر رئيس الدائرة، أن عدد أصول الزياتين بولاية زغوان بلغت 8,5 مليون شـــجرة منها ما يفوق 3 ملايين شجرة منتجة تمتد جميعها على مساحة تقدر تقارب 61 ألف هكتار منها 20 ألف هكتار ذات النمط البيولوجي.

وأشار إلى أنه تم تعهد 37 معصرة معدة للتحويل وتهيئة فضاءات قبول محاصيل الزياتين للمحافظة على جودة الزيوت، لافتا إلى أن قطاع الزياتين يوفر حوالي 500 يوم عمل موسميا.

وفرت 9.6 مليون متر مكعب:

الأمطار الأخيرة من المياه تنعش سدود و بُحيرات زغوان

محمد الدريدي

شهدت ولاية زغوان، منذ بداية الأسبوع المنقضي، نزول كميات هامة من الأمطار تراوحت بين 18 ملم ببئر مشارقة و189 ملم بسد الرمل، كان لها التأثير الإيجابي على تغذية الأراضي الفلاحية والمائدة المائية وعلى ارتفاع مخزون السدود والبحيرات.

وذكر رئيس دائـــرة المحافظة على المياه والتربة بالمندوبية الجهويـــة للفلاحة فؤاد بوجلال أن الأمطار الأخيرة، وفرت 9 ملايين و600 ألف متر مكعب من المياه بالســـدود والبحيرات، منها 7.6 مليون بسد الرمل و1ر6 مليون موزعة على 18 سدا جبليا، و400 ألف متر مكعب وزعت على 115 بحيرة جبلية.

وأوضـــح أن كميات المياه المخزنة حاليا بســـد الرمل بلغت حـــوالي 8,5 مليون متر مكعب من جملة 22 مليون متر مكعب كطاقة استيعاب قصوى، كما استقرت كميات المياه المعبأة بسد بئر مشـــارقة عند حدود 5.8 مليون متر مكعب من جملة 41.6 مليون متر مكعب، حيث كانت نسبة امتلائه ضعيفة جدا إثر الأمطار الأخيرة.

وســـجلت الســـدود الجبلية في المقابل، تطورا في مخزونها المائي الذي بلغ حاليا 4.5 مليون متر مقابل 3 مليون متر مكعب في بداية شـــهر سبتمبر المنقضي، وذلك من جملة 27,5 مليون كطاقة استيعاب قصوى، في حين بلغ المخزون الحالي بالبحيرات الجبلية 1.5 مليون من مجموع 4 ملايين متر مكعب كطاقة استيعاب قصوى.

للقطع مع الماضي وبناء مستقبل افضل

الثورة التشريعية .. قيامها مسألة حتمية

صابر الحرشاني

تصاعدت الدعوات في الاونة الاخيرة الى قيام "ثورة تشريعية" تكون قادرة على تلبية طموحات الشعب وتحقيق تطلعاته على المستويين الاقتصادي والاجتماعي. هذه الثورة، تحولت إلى ضرورة حتمية للقطع مع الماضي وبناء مستقبل أفضل.

وقد أكّد رئيس الجمهورية قيس سعيّد، في خطابه بمناسبة أداء اليمين بقصر باردو ضرورة الانطلاق في ثورة تشريعية تُجسد آمال الشعب، قائلاً: "إن الشعب التونسي قال كلمته بكل حرية يوم 6 أكتوبر، واليوم يجب أن ننطلق في هذه الثورة التشريعية التي طال انتظارها." ما يعكس موقفا واضحا من الوظيفة التنفيذية في الدفع نحو تعديل شامل للتشريعات .

ومن جانبه، شدد رئيس كتلة "لينتصر الشعب" في مجلس نواب الشعب علي زغدود على أهمية هذه الثورة التشريعية، مؤكدًا أن الشعب قد سئم من الحكومات المتعاقبة والأوضاع الاستثنائية التي عاشت فيها البلاد على مدى سنوات. وأشار إلى أن الثورة التشريعية هي السبيل الوحيد لتحقيق الانتقال الحقيقي في مختلف المجالات.

وقد نادت العديد من التيارات والشخصيات السياسية، بقيام ثورة تشريعية تعيد تمكين الدولة من الأدوات القانونية اللازمة لإعادة بناء الاقتصاد، و التأكيد على أن هذه المهمة تتطلب تغييرا في السياسات العمومية، بحيث تستند إلى القطاعات ذات القيمة المضافة العالية والمشغّلة، وإلى إعادة النظر في النظام الحالي للرخص ومجلة الاستثمارات وقانون الصرف والمنافسة والأسعار.

و تتزامن هذه الدعوات مع استئناف مجلس نواب الشعب لدوره التشريعي من خلال افتتاح الدورة البرلمانية الثالثة يوم الثلاثاء المقبل 29 أكتوبر الجاري والتي ستتدعم بافكار جديدة في المجال التشريعي عبر المجلس الوطني للاقاليم والجهات.

و تتنزل الدعوات الى ثورة تشريعية في اطار مزيد الوعي بأن الاطر القانونية الراهنة اصبحت عائقا أمام التنمية والتطور، حيث ان التشريعات التي وُضعت في مراحل سابقة، وبالرغم من دورها التاريخي في تنظيم البلاد، أصبحت في حاجة إلى تعديل جذري لتستجيب لمتطلبات العصر وتدعم السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات العالمية والإقليمية.

شروط نجاح الثورة التشريعية

والحديث عن ثورة تشريعية لا يمكن أن يقتصر على تعديل بعض القوانين أو تحديث نصوص تشريعية بعينها، ويبدو ان نجاح هذه الثورة يتطلب توفر شروط أساسية من بينها وجود إرادة سياسية قوية في ذلك و تصريحات رئيس الجمهورية قيس سعيّد حول ضرورة الثورة التشريعية تدل على وجود هذه الإرادة، لكن يجب دعمها بأفعال ملموسة من طرف النواب كم خلال تقديم مبادرات مهمة وايضا عبر حشد الدعم السياسي داخل البرلمان وخارجه.

كما لا يمكن ان تقتصر الثورة التشريعية على المبادرات الحكومية و مشاريع القوانين التي تصدرها الوظيفة التنفيذية فحسب، بل يجب أن تكون عملية شاملة تضم مختلف الفاعلين في الغرفتين التشريعيتين وايضا مكونات المشهد السياسي الراغبة في العمل وليست المكتفية بالمعارضة العدمية التي لا طائل من ورائها الا ارباك البلاد لصياغة الرؤية الجديدة للإصلاحات التشريعية من زوايا نظر مختلفة.

و من المؤكد ان نجاح أي ثورة تشريعية يعتمد على وجود رؤية شاملة ومتكاملة ، فالتعديلات الجزئية و انصاف الحلول لا تكفي لإحداث التغيير المطلوب و يتعين أن تتم مراجعة القوانين بشكل يتماشى مع متطلبات العصر ويضمن تحقيق التوازن بين الحريات الفردية والمصلحة العامة.

وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها بلادنا، والعالم ككل نتيجة ما يحدث من توترات متواتة في مختلف المناطق يجب أن تكون الثورة التشريعية قادرة على تلبية تطلعات الشعب و خاصة منها المطالب المتعلقة بتوفير فرص العمل، و تحسين الخدمات العمومية، وتحقيق العدالة الاجتماعية في الاطر الذي تسمح به موارد الدولة.

ومن أهم شروط نجاح الثورة التشريعية جديتها في تناول التشريعات المتعلقة اساسا بإعادة هيكلة الاقتصاد الوطني، حيث يشدد العديد من الخبراء على أن الإصلاحات يجب أن تركز على القطاعات ذات القيمة المضافة العالية، مثل التكنولوجيا الحديثة، والطاقة المتجددة، والاقتصاد الرقمي الى جانب وضع قوانين تحفز الاستثمار وتفتح الأبواب أمام المستثمرين المحليين والدوليين.

ورغم الحاجة الملحة لهذه الثورة، إلا أن هناك تحديات كبيرة تعترض طريقها، أولها حالة التشتت السياسي والصراعات الداخلية التي قد تعرقل أي جهود نحو التغيير فسن القوانين دون توسيع الرأي من حولها يمكن أن يؤدي إلى صعوبة تحقيق توافق حول الإصلاحات المطلوبة لذلك لا يد للغرفتين التشريعيتين ان يترفع اعضاؤهما عن الصراعات السياسية العدمية وان يتوجه اهتمامهم الى ما يفيد البلاد فقط دزن باقي الحسابات الضيقة.

كما يجب أن يلعب مجلس نواب الشعب ومجلس الاقاليم والجهات دورا محوريا في هذه الثورة حيث انه و في خلال السنوات الماضية، تميزت النقشات العامة البرلمان في العام الماضي بطولها و ملامستها لمواضيع مختلفة من دون القدرة على تحقيق التغيير الكلي ، و لذلك فإنه مع تصاعد الدعوات للتغيير، يجب على البرلمان أن يتحمل مسؤولياته ويعمل على تمرير القوانين التي تلبي مطالب الشعب و ان يطوع الاقتراح التشريعي الى هذه الغاية.

و تجدر الاشارة الى ان اللقاءات الاخيرة التي جمعت رئيس الجمهورية قيس سعيد بمختلف الوزراء والمسؤولين اكد فيها الرئيس سعيد على ان الشعب التونسي ينتظر ثورة تشريعية في كل المجالات.

و ختاما يتضح أن الثورة التشريعية في بلادنا أصبحت ضرورة لا محيد عنها، وفي ظل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة، لا يمكن للبلاد أن تستمر بالإطار التشريعي القديم الذي أصبح عبئًا على التطور والتنمية غير ان نجاح هذه الثورة يتطلب إرادة سياسية قوية، ومشاركة ناجعة من الجميع ، وتوجها شجاعا نحو إعادة بناء الاقتصاد ليكون أكثر فعالية واستجابة لتطلعات الشعب.

لاضفاء البعد التنموي المتوازن بين كل الجهات

قانون المالية لعام 2025 .. أول اختبار للغرفة البرلمانية الثانية

صابر الحرشاني

يمثل قانون المالية لسنة 2025 و الذي تم الشروع في مناقشته أول الاختبارات التي يواجهها المجلس الوطني للجهات والاقاليم في سياق دوره المرتقب في اضفاء البعد التنموي عليه و تحقيق التوازن بين الجهات.

و بحسب نصّ الدستور في باب تحديد مهام الغرفة الثانية فإنه تُعرض وجوبا على هذا المجلس المشاريع المتعلّقة بميزانيّة الدّولة ومخطّطات التّنمية الجهويّة والإقليميّة والوطنيّة لضمان التّوازن بين الجهات والأقاليم، كما ينص الدستور على أن مهام المجلس الوطني للجهات والأقاليم تتمثل في ممارسة صلاحيّات الرّقابة والمساءلة في مختلف المسائل المتعلّقة بتنفيذ الميزانيّة ومخطّطات التّنمية والمصادقة على قانون الماليّة ومخطّطات التّنمية.

و قد بدأت 4 لجان في المجلس الوطني للجهات و الاقاليم في مناقشة قانون المالية قبل تشكيل لجنة مشتركة مع مجلس نواب الشعب لتدارس النصّ القانوني قبل المصادقة عليه، وتجد الغرفة الثانية وهي المجلس الوطني للجهات و الاقاليم نفسها في تحد كبير لاسيما أن الهدف الذي احدثت من اجله يتعلق بتحقيق التوازن بين الجهات، والمساهمة في صنع السياسات التنموية التي تخدم المناطق الداخلية والمهمشة، ومن هنا يكون قانون المالية أحد أبرز التحديات التي ستحدد مدى فاعلية المجلس في تحقيق الأهداف التي أُنشئ من أجلها.

الاختبار الأول

و اعتبر مساعد رئيس مجلس الجهات و الاقاليم اسامة سحنون أن قانون المالية و ميزانية سنة 2025 يمثلان أول امتحان لمجلس الجهات و الاقاليم الذي استوفى ترتيب بيته الداخلي منذ مدة من خلال تشكيل لجانه القارة و مختلف هياكلة و المصادقة على نظامه الداخلي.

ووفق البناء الدستوري الجديد يُعد المجلس الوطني للجهات والأقاليم مهمة تعزيز اللامركزية وتحقيق التوازن التنموي بين مختلف الجهات ، حيث تشمل مهامه مناقشة المشاريع التنموية المتعلقة بالجهات والأقاليم، والمساهمة في إعداد الميزانيات المحلية و بذلك يكون التحدي الحقيقي في مدى قدرته على التأثير في السياسات الوطنية الكبرى، وخاصة في ما يتعلق بالاحكام التي تم تضمينها في مشروع قانون المالية.

و لئن حتم الوضع المالي والاقتصادي الصعب الذي تعيشه البلاد نتيجة عقود من العمل الاعتباطي للحكومات المتعاقبة الذهاب في تعبئة الموارد من الجباية و الاقتراض الداخلي للحفاظ على التوازنات المالية فان قانون المالية لسنة 2025 يمثل محطة هامة لاختبار قدرة المجلس الوطني للجهات والأقاليم على الدفاع عن مصالح الجهات الداخلية والمهمشة ومحاولة ادخال تغييرات و تضمين مقترحات .

ويؤكّد عدد من اعضاء المجلس الوطني للجهات و الاقاليم أن مناقشة قانون المالية ستكون فرصة للمجلس للدفع نحو توزيع أكثر عدالة للموارد والاستثمارات بين المركز والجهات، كما يدفعون الى أن يُركز المجلس على ضمان أن قانون المالية يعكس الاحتياجات الحقيقية للجهات، خاصة فيما يتعلق بالاستثمار في البنية التحتية، وخلق فرص العمل، ودعم القطاعات الحيوية مثل الصحة والتعليم.

ومن أهم القضايا التي تم طرحها للنقاش خلال دراسة مشروع قانون المالية مسألة العدالة الجبائية، و ذلك من خلال المطالبة بضرورة مراجعة النظام الضريبي لتُراعي الفوارق الجهوية، اضافة الى تخصيص جزء أكبر من الموارد لدعم التنمية في المناطق الأكثر تهميشا.

ويعتقد هذا الرأي ان المناطق الداخلية تعاني من نقص كبير في البنية التحتية الأساسية، مثل الطرق والمستشفيات والمدارس. حيث يتعين أن يعمل المجلس على إدراج مشاريع كبرى في قانون المالية لتطوير هذه البنية، ما سيساهم في تحسين جودة الحياة في تلك المناطق ويعزز من قدرتها على جذب الاستثمارات، غير أنّ نفقات الاعتماد المضمنة في مشروع قانون المالية يبدو انها لا تسمح بذلك في ظل استمرار اختلال التوازنات المالية الكبرى.

ويبقى التحدي الأكبر هو اختلال التوازنات المالية الكبرى، حيث ان الوضع الاقتصادي الراهن في تونس يحتم استمرار الإجراءات التقشفية وتوجيه معظم الموارد نحو تسديد الديون والحفاظ على استقرار العملة الوطنية و ترشيد التوريد، ما يعني انه من الصعب على المجلس الوطني للجهات والأقاليم تحقيق أهدافه بشكل كامل.

كما انه من المهم التأكيد على ان القانون المنظم لصلاحيات المجالس المحلية ومجالس الجهات ومجالس الاقاليم لم تتم المصادقة عليه بعد و بالتالي فإن الحديث بشأن دور كامل للغرفة النيابية الثانية في علاقة بقانون المالية يبدو سابقا لاوانه في الوقت الحاضر.

ويواجه بذلك المجلس الوطني للجهات والأقاليم تحديا كبيرا في دوره الجديد كممثل للجهات والمناطق المهمشة و بالتالي يرى مراقبون ان نجاحه و لو نسبيا في هذا الاختبار الأول ، من خلال تعديل بعض الاحكام في مشروع قانون المالية لتوجيهه نحو تلبية احتياجات الجهات سيحدد إلى حد بعيد مدى فاعليته في المستقبل.

لكن على الرغم من التحديات الاقتصادية والسياسية، يبقى الأمل كبيرا في أن يتمكن المجلس من الاضطلاع بدوره بشكل ناجع، خاصة إذا تمكن من التنسيق الجيد مع الحكومة والمجلس النيابي الاول، حيث ان تحقيق العدالة الجهوية والتنمية المتوازنة ليس مطلبا محليا فحسب بل هو أيضا ضرورة أساسية لضمان استقرار البلاد في المستقبل.

مشروع جنان مجردة

قطب اقتصادي حيوي معطل

جلال العرفاوي

تتوالى السنوات دون أن يرى مشروع القطب التنافسي « جنان مجردة » النور خاصة بعد أن تحمست له المنظمات والجمعيات لهذه الفكرة . ورغم أهميته الاقتصادية وقدرته على إدماج إقليم الشمال الغربي في دورة اقتصادية كبرى إلا أن المشروع بقي على الرفوف واصطدم بإشكاليات عقّارية وإجراءات إدارية بالغة التعقيد لتتوقف أحلام أبناء الشمال الغربي رغم مرور 13 سنة.

مشروع بـ 5 أقطاب

يعتبر مشروع «جنان مجردة » رؤية حديثة للمشاريع الكبرى بإقليم الشمال الغربي باعتباره قطبا تنمويا متعدد الاختصاصات ونموذجا للتنمية الشاملة « ذكية ــ خضراء « وذات خدمات اجتماعية وصحية متقدمة . وهو يتكون من 5 أقطاب يقع إنجازها على ثلاثة مراحل وعلى امتداد 20 سنة انطلاقا من 2011 وإلى نهاية سنة 2030 ويشتمل في مرحلته الأولى على قطب للمعرفة يضم تركيز مدينة جامعية خاصة بجامعة « SMART CITY » تتسع لـ 10 آلاف طالب باعتماد مثال لجامعة « ديفيس « بكاليفورنيا الأمريكية إضافة إلى مخابر مخصصة للبحوث التكنولوجية يمكن من إنشاء ما يعرف بالتجمعات العنقودية للمشاريع الحديثة (CLUSTER) ، كما يشمل القطب الثاني مجال الزراعة والغابات باستعمال الخدمات التكنولوجية الحديثة والمراهنة على الزراعات ذات القيمة المضافة العالية كالأشجار المثمرة والخضر والزراعات المتأخرة ، ويضم القطب الثالث مجال السياحة من خلال استغلال بحيرة سد سيدي سالم وتحويل الجزر الموجودة داخله إلى موانئ ترفيهية وإحداث وحدات عائلية صغيرة وفضاءات للبيع والتجارة وأنشطة جبلية وصيد وحديقة حيوانات وربطها بالموقع الاستراتيجي لضيعة غرة جوان بوادي الزرقاء باعتبار قربها من الطريق السيارة تونس ــ وادي الزرقاء وخط السكة الحديدية الذي سيتدعم بشبكات للنقل الذكي من أجل تسهيل عملية الوصول إلى شبكة السكة الحديدية العابرة لبلدان المغرب العربي .

ويتفرد القطب الرابع بمجال الصناعات النظيفة الموجه لفائدة المشاريع الفلاحية البيولوجية المتطورة غير الملوثة للبيئة وذات مردودية وقيمة مضافة عالية من قبل شركة التنمية الفلاحية « صديرة « المتخصصة في قطاع الألبان والفواكه المجففة والعطور والمنتجات العطرية والزيوت الغذائية النادرة ومواد الصيدلية والتجميل . في حين يعنى القطب الخامس بالطاقة الخضراء عن طريق استعمال تكنولوجيات الطاقة المتجددة بتركيز محطة عائمة لتوليد الطاقة الكهربائية الضوئية واستعمال ألواح ضوئية على أسطح المباني .

40 مؤسسة صغرى ومتوسطة

يمتد مشروع القطب التنافسي «جنان مجردة» بوادي الزرقاء على مساحة 900 هكتار وباستثمارات محلية تقدر بـ 2 مليار دينار وسيمكن في غضون 15 ــ 20 سنة من إحداث 40 مؤسسة صغرى ومتوسطة بقيمة 50 مليون دينار موجّهة كليًا نحو التّصدير مع بلوغ رقم معاملات يقارب 25 مليون دينار سنويا مما سيمكن من ضمان طاقة تشغيلية تصل إلى 24 ألف موطن شغل والتخفيض من نسبة الفقر وفك عزلة المنطقة والارتقاء بمستوى التعليم وبالتالي إدماج الجهة في دورة اقتصادية كبرى .

دراسة متوقفة منذ 7 سنوات

اعتبارا لخصوصيات ومزايا المشروع منح الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (FADES) منذ سنة 2015 هبة بـ 2 مليون دينار لإنجاز دراسة جدوى شرط أن تكون شركة «جنان مجردة « هي المسؤولة عن ذلك بصفتها صاحبة المشروع وقد تم اختيار مكتبي الدراسات التونسية « أرنست أند يونق سيت « (ERNEST AND& YOUNG SEET) بعد فوزهما بالمناقصة الدولية للقيام بذلك وتحديد قائمة نهائية للمشاريع الاقتصادية وفرص الاستثمار في مختلف أقطاب المشروع . ولئن انطلقت الدراسات خلال شهر فيفري 2017 إلا أنها توقفت خلال شهر جويلية من نفس السنة وهي التي كان من المتوقع أن تنتهي قبل نهاية سنة 2017 نتيجة تلكؤ وزارة التنمية في تنفيذ تعهداتها بتحويل قسط أول من تسبقة تقدر بـ 5 %من تكلفة دراسة الجدوى لفائدة مكتب الدراسات رغم وجود عقد ممضى بين الطرفين وكذلك بروز تحفظات لوزارتي الفلاحة والموارد المائية والتنمية والاستثمار الدولي حول إقامة المشروع بضيعة غرة جوان وجزء من ضيعة « عياض « بوادي الزرقاء لوجودهما صلب الحوض الساكب لسد « سيدي سالم» وطلب هذه الأخيرة إعادة النظر في اختيار موقع المشروع وكذلك عدم قدرة ميزانية الدولة على توفير التمويلات بخصوص مشروع القطار السريع والمحطة التجارية على خط السكة الحديدية تونس ــ الجزائر وهو ما اعتبرته شركة « جنان مجردة « إجهاضا للمشروع برمته .

نهاية الحلم

بعد مرور 13 سنة على طرح فكرة إحداث القطب التنافسي «جنان مجردة « بإقليم الشمال الغربي ورغم المناصرة التي لقيها المشروع من قبل المنظمات الوطنية ومكونات المجتمع المدني والجمعيات التي نفذت سلسلة من التحركات الاحتجاجية للمطالبة بإيجاد حل سريع لإعادة استئناف أشغال الدراسة الفنية المتوقفة والمرور إلى الإنجاز الفعلي معتبرين أن للإقليم الحق في أن يكون له مثل هذه الأقطاب التنافسية ورغم الوعود الكبيرة التي أغدقت من قبل رؤساء الحكومات السابقة والاتفاق على استئناف دراسة جدوى المشروع ورغم اختيار مشروع جنان مجردة لعرضه على الندوة الاقليمية حول الاستثمار بالشمال الغربي باعتباره أحد أبرز المشاريع التنموية والاستثمارية إلا أن ذلك بقي حبرا على ورق ويبدو وأن هذا المشروع قد تم الاستغناء نهائيا اعتبارا لصعوبة تمويل المشروع وعدم تحمس الوزارات المعنية لتمويله لتضيع بذلك آلاف فرص العمل لفائدة الشباب المعطل بمختلف مستوياته التعليمية.

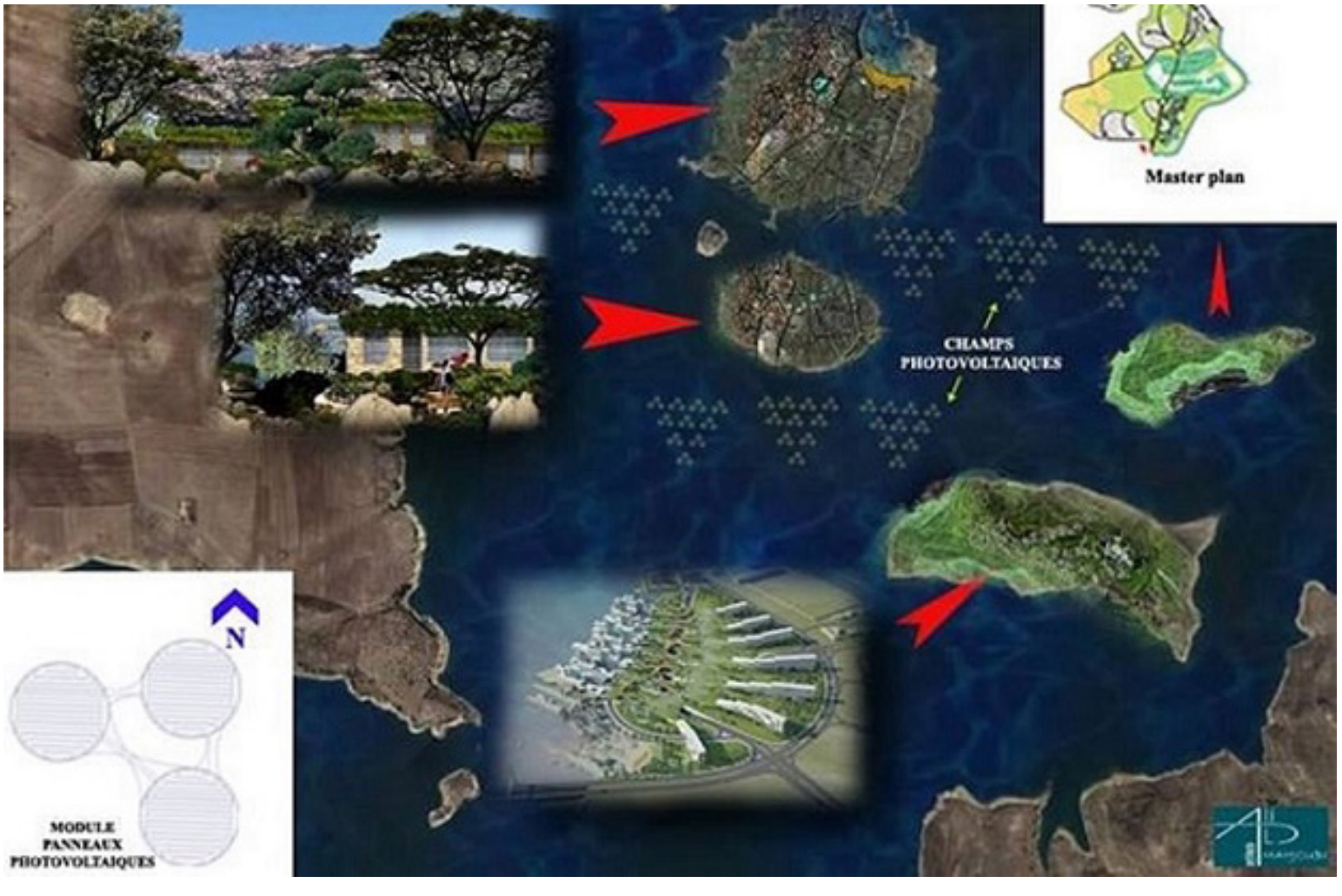

بحضور باحثين عرب مرموقون عالميًا و مناقشات وورش عمل بجامعة حمد بن خليفة

مؤسسة قطر تعقد اللقاء السنوي لرابطة العلماء العرب

تعقد مؤسسة قطر اللقاء السنوي لرابطة العلماء العرب خلال الفترة من 3 إلى 5 نوفمبر 2024، حيث ستكشف النقاب عن تطوير مبادرتها التي أطلقتها قبل أعوام لتعزيز التواصل والروابط بين العلماء والمفكرين العرب بمنطقة الشرق الأوسط والعالم العربي، للنهوض بها وتحقيق التنمية المنشودة، والتصدي للتحديات الإقليمية والعالمية على حد سواء.

وترجع جذور فكرة مجتمع "رابطة العلماء العرب" إلى عام 2006، عندما استقطبت مؤسسة قطر نخبة مرموقة من العلماء العرب المغتربين لتأسيس منظومة قوية للبحوث العلمية لدعم تنمية الاقتصادات القائمة على المعرفة في المنطقة. أصبحت الدوحة مركزها الرئيسي، حيث تم تأسيس "شبكة العلماء العرب المغتربين (AES)، والتي تطورت لتصبح اليوم "رابطة العلماء العرب".

وتعد رابطة العلماء العرب مجتمع يركّز على الابتكار، ويسعى إلى بناء شبكة تواصل تجمع العلماء العرب من خلال ربطهم بالجامعات والمعاهد البحثية، والجهات الحكومية، بالإضافة إلى الشركاء في القطاع الصناعي داخل قطر. وتضم الرابطة حاليًا بعضًا من أبرز المؤسسات الرائدة في الدولة.

وستواصل رابطة العلماء العرب التوسع والنمو بقيادة جامعة حمد بن خليفة، عضو مؤسسة قطر، وهي مؤسسة أكاديمية محلية بحثية متمرسة في تعزيز التعاون مع المؤسسات ذات التوجهات المماثلة لصياغة حلول جديدة ذات تأثير محلي وإقليمي وعالمي.

وسيشارك في اللقاء السنوي لرابطة العلماء العرب، الذي تنظمه جامعة حمد بن خليفة على مدار ثلاثة أيام، نخبة من العقول العربية المتميزة التي تعمل في المجالات العلمية والاجتماعية، سواء كانوا مقيمين في دولة قطر أو في بلدانهم الأصلية أو في أي مكان آخر في العالم، حيث سيناقشون كيفية الاستفادة من العلاقات المتنامية بين العلماء العرب والجامعات والمعاهد البحثية والشركاء في القطاع الصناعي، مما يضع حجر الأساس لتعاون مستمر بمجالات متعددة في التعليم والبحوث والابتكار.

وتعليقًا على أهمية اللقاء هذا العام، وبصفته عضوًا قديمًا في رابطة العلماء العرب، قال الدكتور هلال الأشول، أحد علماء مؤسسة قطر، وهو عالم أمريكي من أصل يمني: "لقد تأسس هذا المجتمع وفق رؤية جوهرية تتمثل في العمل على "اكتساب العقول" و"تداول العقول" من جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومن خلال ذلك، تسعى الرابطة إلى تطوير نماذج جديدة للتعاون والشراكة بين العلماء العرب، من أجل النهوض بالبحوث والابتكار ودعم النمو الاقتصادي في قطر والمنطقة. وقد أظهرت دولة قطر التزامًا راسخًا بهذه المهمة، حيث تواصل الاستثمار في مبادرات تسخّر خبرات العلماء العرب محليًا وعالميًا لدفع عجلة التقدم والتنمية الإقليمية".

وفي معرض حديثه عن قيمة وأهمية مجتمع رابطة العلماء العرب، قال الدكتور أحمد مجاهد عمر حسنه، رئيس جامعة حمد بن خليفة: "تعزز رابطة العلماء العرب التبادل المعرفي الفعّال في قطر ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال ترسيخ الحضور العربي في المشهد العالمي. كما تعمل هذه المبادرة على مدّ الجسور لشراكات دائمة بين القطاع الصناعي والأكاديمي والحكومي، مما يتيح الاستفادة من الخبرات والمعارف التي تدعم أهداف التنمية الوطنية، فضلًا عن الجهود المحلية الرامية إلى بناء مستقبل أكثر إشراقًا للشعوب العربية. وكذلك تعزز الرابطة مكانة قطر كمركز للمعرفة وحاضنة لهذه المبادرة التي تُلهم الأجيال القادمة".

وفضلًا عن الكلمات الرئيسية والجلسات النقاشية، سيشهد اللقاء السنوي لرابطة العلماء العرب ورش عمل حول قضايا محورية ذات صلة بمؤسسة قطر ودولة قطر والمنطقة بشكل عام. وتشمل هذه القضايا الرعاية الصحية الدقيقة، والتكنولوجيا الحيوية، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، والاستدامة، والصحة البيئية. كما ستوفر الجلسات فرصًا مخصصة للتبادل المعرفي والبحثي بين العلماء العرب والشركاء في القطاعات الصناعية المختلفة وغيرهم من المعنيين، مما يساهم في تأسيس منظومة متطورة متعددة التخصصات قائمة على أسس المعرفة في المنطقة.

وبينما تواصل رابطة العلماء العرب توسيع آفاقها، تظل جهودها مكرسة لتحقيق تأثير اجتماعي واقتصادي من خلال المساهمات الجماعية للعقول العربية، إلى جانب إطلاق حركة عالمية نحو نهضة معاصرة في العلوم والبحوث العربية.

مؤسسة قطر : إطلاق قدرات الإنسان

مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع هي منظمة غير ربحية تدعم دولة قطر في مسيرتها نحو بناء اقتصاد متنوع ومستدام. وتسعى المؤسسة لتلبية احتياجات الشعب القطري والعالم، من خلال توفير برامج متخصصة، ترتكز على بيئة ابتكارية تجمع ما بين التعليم، والبحوث والعلوم، والتنمية المجتمعية.

وتأسست مؤسسة قطر في عام 1995 بناء على رؤية حكيمة تشاركها صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وصاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر تقوم على توفير تعليم نوعي لأبناء قطر. واليوم، يوفر نظام مؤسسة قطر التعليمي الراقي فرص التعلّم مدى الحياة لأفراد المجتمع، بدءاً من سن الستة أشهر وحتى الدكتوراه، لتمكينهم من المنافسة في بيئة عالمية، والمساهمة في تنمية وطنهم كما أنشأت مؤسسة قطر صرحًا متعدد التخصصات للابتكار في قطر، يعمل فيه الباحثون المحليون على مجابهة التحديات الوطنية والعالمية الملحة. وعبر نشر ثقافة التعلّم مدى الحياة، وتحفيز المشاركة المجتمعية في برامج تدعم الثقافة القطرية، تُمكّن مؤسسة قطر المجتمع المحلي، وتساهم في بناء عالم أفضل.

وتأسست جامعة حمد بن خليفة، عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، عام 2010 كجامعة بحثية؛ لتساهم في تطوير دولة قطر والمنطقة بأسرها، فضلًا عن تدعيم مركزها وتأثيرها العالمي. ومن خلال موقعها في المدينة التعليمية، تلتزم جامعة حمد بن خليفة ببناء القدرات البشرية وتعزيزها، عبر التجارب الأكاديمية الثرية والمناهج المبتكرة والشراكات الفريدة. وتقدم الجامعة مجموعة من البرامج الأكاديمية متعددة التخصصات في المرحلة الجامعية وفي الدراسات العليا من خلال كلياتها، كما تُوفر الجامعة فرصًا فريدة في مجالي البحوث والمعرفة من خلال معاهدها ومراكزها البحثية. للمزيد من المعلومات عن جامعة حمد بن خليفة.

رابطة العلماء العرب
Arab Global Scholars
من مبادرات مؤسسة قطر
An Initiative of Qatar Foundation

في الطريق الرابطة بين نفطة وحزوة

موت شاب في اصطدام سيارة بشاحنة

جد الاسبوع الماضي حادث مرور خطير في الطريق الرابطة بين حزوة ونفطة ،على مقربة من بئر الهود، وقد أسفر عن وفاة شاب ،في العقد الثالث من عمره ، أصيل توزر . ويتمثل الحادث في اصطدام سيارة مرسيدس، كان يقودها الشاب المتوفي، بشاحنة جزائرية وتعود أسباب الحادث الى المجاوزة الممنوعة .

قابس

3 سنوات سجنا لرئيس بلدية سابق

قضت الدّائرة الجنائيّة بالمحكمة الإبتدائيّة بقابس بإدانة رئيس بلديّة سابق بحكم ابتدائي بسجنه 3 سنوات، وبخطيّة ماليّة قدرها 22 ألف دينار و 680 دينار بتهمة إستغلال موظّف عمومي في صفته لاستخلاص فائدة لا وجه لها لنفسه ومخالفة التّراتيب طبق الفصل 96 من المجلّة الجزائيّة.

كما قضت نفس الدّائرة بالإدانة في حقّ 16 مستشارا بلديّا بالسّجن سنتين بتهمة المشاركة في ذلك طبق الفصلين 32 و96 من المجلّة الجزائيّة.

سيدي بوزيد

القبض على خمسة أشخاص مفتش عنهم

تمكنت الوحدات الامنية التابعة لمنطقة الحرس الوطني بسيدي بوزيد بمشاركة وحدات الاستعلامات و التوقي من الإرهاب ووحدات التدخل من القبض على خمسة أشخاص مفتش عنهم لفائدة وحدات أمنية وهياكل قضائية مختلفة وصادرة في حقهم مناشير تفتيش.

صفاقس

الإطاحة بشبكة مختصة في ترويج المخدرات

تمكنت الفرقة الجهوية لمكافحة المخدرات بصفاقس وادارة الشرطة العدلية بالقرجاني، بعد التنسيق المتواصل مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بصفاقس 01، من الكشف عن عصابة لترويج المخدرات والقاء القبض على أربعة من عناصرها وحجز 10 صفائح من مخدر القنب الهندي تزن حوالي 1كغ و 8 صفائح متوسطة الحجم من مخدر القنب الهندي تزن حوالي 400 غرام و كمية من مسحوق ابيض اللون متحجر يشتبه في كونها مخدر الكوكايين تزن حوالي 1.5 كغ و كمية من عجين بني اللون يشتبه في كونه مخدر القنب الهندي تزن حوالي 150 غرام و 2 قوالب خشبية تستعمل لتشكيل عجين القنب الهندي وتحويله الى صفيحة و3 لفافات ورقية وبلاستيكية لتغليف المخدرات و 126 لصاقات ورقية (طوابع) تحمل اسماء وشعارات يتم لصقها فوق صفائح مخدر القنب الهندي و 2 آلات لقص وتجزئة المخدرات وكمية صغيرة من حشيش جاف يشتبه في كونه مخدر الماريخوانا ومبلغ مالي قدره 400 دينار و 2 دراجات نارية تستعمل في ترويج المخدرات.

وباستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بصفاقس 01 اذنت بالاحتفاظ بالمظنون فيهم من اجل تكوين وفاق لارتكاب جرائم المخدرات داخل البلاد التونسية ومواصلة الابحاث.

الإحتفاظ بشخصين مطلوبين للعدالة في سوسة وقابس

تمكنت الوحدات الامنية بمنطقة الحرس الوطني بسوسة من إلقاء القبض على شخص مفتش عنه لفائدة وحدات أمنية وهيئات قضائية مختلفة، وصادرة في شأنه أحكاما بالسجن

كما تمكنت الوحدات الامنية التابعة لمنطقة الحرس الوطني بقابس بعد اذن النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقابس من الإحتفاظ بشخص محل عدة مناشير تفتيش لفائدة وحدات أمنية وهيئات قضائية متعددة، وصادرة بحقه احكاما بالسجن لمدة 20 سنة.

الإطاحة بشبكة لترويج المخدرات تنشط بين القيروان والقصرين

تمكنت الإدارة الفرعية لمكافحة المخدرات، بإدارة الشرطة العدلية بالقرجاني، من تفكيك شبكة تنشط في مجال ترويج المخدرات بين ولايتي القيروان والقصرين، وضبط 3 أشخاص من عناصرها، وحجز 20 صفيحة من القنب الهندي تزن حوالي 2 كلغ ومبلغا ماليا متأتيا من عائدات الترويج

وبمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بالقيروان أذنت بالاحتفاظ بهم من أجل "جرائم المخدرات وغسل الأموال" والأبحاث متواصلة.

حجز أكثر من 1600 قرصا مخدرا لدى مروجين باريانة

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية باريانة بالإحتفاظ بشخصين وإدراج آخر بالتفتيش من أجل "مسك أقراص مخدّرة بنية الترويج"، وحجز أكثر من 1600 قرصا مخدّر

وتفيد المعطيات أنه تم القبض على المتهمين، بعد توفّر معلومات لدى الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بأريانة الشمالية، تفيد اعتزام أحد الأشخاص نقل كمية من الأقراص المخدّرة من مدينة سكرة إلى حي التضامن، تم إيلاء الموضوع الأهمية اللاّزمة، وبعد إجراء جملة من التحريات الميدانية والفنية، أمكن ضبط المعني على متن سيارة أجرة تاكسي وبحوزته حقيبة تحتوي على 1648 قرصا مخدّرا ومبلغا ماليا قدره 330 دينارا و4 شرائح نداء وبالتحري معه تبيّن أنه اقتنى الأقراص المخدّرة من أحد الأشخاص والذي تم إدراجه بالتفتيش، إضافة إلى سائق سيارة الأجرة الذي يعمد إلى نقله إلى جهات مختلفة لجلب المواد المخدّرة مقابل مبالغ مالية متفاوتة.

توزر

حجز كمية كبيرة من السداري

تمكنت مصالح المراقبة الاقتصادية بولاية توزر ، بالتنسيق مع فرقة الأبحاث العدلية للحرس الوطني، من حجز 257 كيساً من السداري في عملية نوعية تأتي هذه العملية في إطار الجهود المتواصلة لمكافحة الممارسات الاحتكارية في قطاع المواد العلفية، حيث تم ضبط هذه الكمية من السداري إثر مخالفة لأحكام الشفافية في المعاملات التجارية.

المتلوي

القبض على مروج المخدّرات في الأوساط الشبابية

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة بالاحتفاظ بشخص من أجل "المسك بنية الاستهلاك والمسك بنية الترويج وترويج مادة مخدرة". حيث تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقتي الشرطة العدلية بالمتلوي و الطريق العمومي من القبض عليه إثر التحوّل إلى محل سكناه أين تم حجز قطع متفاوتة الحجم من مخدّر القنب الهندي و كمية من مخدّر الكوكايين و أقراص مخدرّة كانوا ينوي بيعها في الأوساط الشبابية والتلميذية.

قفصة

وفاة امرأة وإصابة شخصين في انقلاب سيارة

جدّ حادث مرور خطير على مستوى منطقة القيطنة، على الطريق الرئيسية قرب وسط المدينة، أسفر عن وفاة إمرأة وإصابة شخصين آخريْن،تم نقلهما إلى المستشفى الجهوي بقفصة لإسعافهما .

وبتمثل الحادث في إنقلاب سيارة بسبب الإفراط في السرعة في طريق مزدحم حيث لم يتمكن السائق من التحكم في السيارة مما أدى إلى إرتطامها بالرصيف في مرحلة أولى، ثم إنقلابها في الجهة الأخرى من الطريق حيث اصطدمت بسيارة ثانية كانت تسير في إتجاه وسط المدينة.

تحدثت عن تجربتها الفنية في الجونة:

هند صبري : السينما هي من وجدتني.. و معاناة البدايات هي التي تصنع الفنان

محظوظة بالعمل مع الكبار عادل إمام وداوود عبد السيد ومحمد خان و النوري بوزيد و مفيدة التلاتلي

تحدثت النجمة التونسية هند صبري في جلسة حوارية احتفت بتجربتها الفنية ضمن فعاليات مهرجان الجونة السينمائي حيث قالت إنها بدأت رحلة الغربة مبكرة جدا و كانت قد زارت العالم بفيلمها "صمت القصور" وهي في عمر الـ14 عاما.

وشهدت الجلسة التي أدارها شادي زين الدين، حضور المخرج يسري نصر الله، المخرجة نادين خان، المخرج عمر عبد العزيز، يوسف عثمان، ياسمينا العبد، داليا شوقي، عمرو منسي المدير التنفيذي لمهرجان الجونة السينمائي، المنتج محمد العدل.

و قالت هند إنّ السينما هي التي وجدتها ، فهي كممثلة وليدة صدف وراء بعضها، مؤكّدة أنها لم تكن تحلم بالتمثيل حتى أمام مرآتها، حيث كان حلمها أن تكون سفيرة وتعمل في السلك الدبلوماسي، مشيرة إلى أنها كانت تلميذة مجتهدة جدا...

وصرحت النجمة التونسية خلال الجلسة الحوارية أنّ المخرج التونسي الكبير النوري بوزيد هو من اكتشفها حيث رآها في حفل عيد ميلاد وقال لوالدها وجهها سينمائي وكان يكتب وقتها مع المخرجة التونسية الكبيرة مفيدة التلاتلي فيلما، وكانت الاختيار الثاني وليس الأول بعدها أصبح الدور لها حسب قولها.

وواصلت هند حديثها عن الصدف في مسيرتها مشيرة إلى أنّ حضورها إلى مصر كان عن طريق الصدفة عندما رأتها المخرجة إيناس الدغيدي في أيام قرطاج السينمائية .

وأضافت: "كنت دائما الاختيار الثاني وليس الأول، ففي صمت القصور كنت الاختيار الثاني، وفي مذكرات مراهقة كنت الاختيار الثاني، فكانت الصدفة تلعب دورها معي، حيث أنّه في أحد الأيام اتصلت بي السفارة المغربية في تونس لتعلمني أن المخرجة إيناس الدغيدي تريد لقائي، لأنها لم تكن تعرف رقم هاتفي".

وتحدثت هند صبري عن العديد من المحطات الفنية في تاريخها، من بينها "البحث عن علا" و "أحلى الأوقات" و "عمارة يعقوبيان"، وكيف كان لقاءها مع الزعيم عادل إمام، كما أشارت إلى كونها كانت محظوظة بالعمل مع داوود عبد السيد في "مواطن ومخبر حرامي"، وتحدثت عن التحديات التي واجهتها في فيلم "أسماء" بعدما قدمت دور سيدة في الـ 40 من عمرها، وهي لازالت في الـ 28 من عمرها.

من بينها مشروعين من تونس:

ملتقى القاهرة السينمائي يعلن عن المشاريع المشاركة في نسخته العاشرة

أعلن ملتقى القاهرة السينمائي عن المشاريع المختارة للمشاركة في نسخته العاشرة، والتي ستقام في الدورة الخامسة والأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي من 17 وحتى 20 نوفمبر 2024.

تتكون المجموعة المختارة من 18 مشروعًا سينمائيًا من عشرة دول ، وتتراوح مراحل إتمامها من التطوير وحتى ما بعد الإنتاج. وهي 6 مشاريع من مصر، مشروعين من كل من تونس والعراق ولبنان، ومشروع واحد من كل من الكويت والسودان، والسعودية والأردن والمغرب والجزائر.

تضم مشاريع مرحلة ما بعد الإنتاج المختارة: الفيلم الوثائقي «أربعون عامًا من الصمت» لميثم رضا (العراق)، الفيلم الروائي الطويل «المطرود من رحمة الله» لهشام العسري (المغرب)، الفيلم الوثائقي «برشا» لندى حفيظ (تونس)، الفيلم الوثائقي «لا نموت مرتين» لهاجر وسلاتي (الجزائر)، بالإضافة لمشروعين من مصر: الفيلم الروائي الطويل «كولونيا» لمحمد صيام والفيلم الوثائقي «الكبار لا يبكون» لمحمد مصطفى.

أما عن المشاريع المختارة في مرحلة التطوير فتتضمن: الفيلم الروائي الطويل «بين الكحلي والسماوي» لميساء المؤمن (الكويت)، الفيلم الوثائقي «سماء جافة» لإبراهيم عمر (السودان)، الفيلم الروائي الطويل «مال وبنون» لحسام صنصة (تونس)، الفيلم الوثائقي «تسعين – ستين – تلاتين» لهاني يسى (مصر)، الفيلم الروائي «عين حرا» لياسر كريم (العراق)، الفيلم الوثائقي «قبل الآن، لاحقًا» لكريم قاسم (لبنان)، الفيلم الروائي الطويل «الخروج» لرشا شاهين (مصر)، الفيلم الوثائقي «أمل» لخالد السويدان (الأردن)، الفيلم الروائي الطويل «كحل وحبهان» لفادي عطالله (مصر)، الفيلم الوثائقي «الرجل الذي ينحني أمام الزهور» لإليان راهب (لبنان)، الفيلم الروائي الطويل «الرقص على حافة السيل» لهناء العمير (السعودية)، والفيلم الوثائقي «حلمي أطير» لأسماء جمال (مصر).

يقول رودريجو بروم، المدير الجديد لملتقى القاهرة السينمائي: «احتفاءً بمرور عقد من دعمنا لصناع الأفلام العرب، قررنا هذا العام أن نختار فيلمًا إضافيًا من كل فئة. لا يعكس هذا التوسع في الاختيار جودة الأفلام المقدمة فحسب، وإنما يلقي الضوء كذلك على تنوع الأفكار والأساليب الإبداعية التي تشي بالتغيرات التي تطرأ على السينما العربية، داخل العالم العربي وفي الشتات. معًا، وبالتعاون مع شركائنا ورعاتنا، نتطلع لنسخة مميزة تحتفي بما أنجزناه.»

وقال رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الفنان حسين فهمي: "الملتقى متنفس لصناع السينما المصريين والعرب، لدعم وتطوير أفلامهم، وسعدت كثيراً بالمناقشات التي دارت معهم في دورة المهرجان الماضية، وسعيد بالنجاح والتأثير الذي يحققه الملتقى كل عام، وهو ما ينعكس في نهاية الأمر على صناعة السينما بالدول العربية من خلال مشاريع قوية ومؤثرة يدعمها المهرجان".

وأضاف مدير المهرجان الناقد عصام زكريا "يبقى ملتقى القاهرة السينمائى له مكانته الخاصة والمهمة فى دعم صناعة السينما ومبدعيها، نحن سعداء بوصول الملتقى لدورته العاشرة وقد شهد على مدار تلك السنوات توفير دعم كبير استطعنا تقديمه لصناع الأفلام العرب، لنساعدهم على خروج أفلامهم وتطويرها للمشاركة في محافل ومهرجانات عالمية، كما حدث مع بعض مشاريع الافلام خلال الدورات السابقة ومنها فيلمي "إن شاء الله ولد" و"بنات ألفة" الذي حصد 3 جوائز بمهرجان كان السينمائي الدولي".

ملتقى القاهرة السينمائي هو منصة تتيح لصناع الأفلام العرب توسيع شبكة علاقاتهم في المجال وتلقي الدعم الذي يحتاجونه حتى ترى أفلامهم النور.

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي هو واحد من 15 مهرجانًا فقط قد تم تصنيفهم ضمن فئة «أ» من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات منتجي الأفلام. وهو أقدم مهرجان اعتمد دوليًا في العالم العربي وأفريقيا والشرق الأوسط. الدورة الـ45 من المهرجان ستعقد في الفترة من 13 إلى 22 نوفمبر.

في اطار رؤية ما بعد الحرب

المخطط الصهيوني الكامل في غزة

محمد بن محمود

تدرس إسرائيل اســتخدام شركات أمنية خاصة لتوصيل المســاعدات إلى غزة، ضمن استراتيجية ستكون بمثابة اختبار لخطة لــاليوم التالي للحرب، حســب ما أكدت صحيفة الغارديان البريطانيــة. ويأتي ذلك بالتزامن مع انتشار مقابلات وأخبار وتقارير، تروج لما يعرف بخطة الفقاعات الإنسانية، وهي خطة ستحول قطاع غزة في حال تطبيقها إلى غيتوهــات مغلقة، تدار عبر مرتزقــة غربيين. ويصف صاحب الشركة الأميركية، التــي من المرجح أنها ســتدير توزيع المساعدات في غزة حســب الخطة، العدوان على شــمال قطاع غزة، بأنه تنظيف لشمال غزة. حتى نتمكن من إنشاء أحياء محمية للمواطنين.

النشر العلنــي لخطة اســتخدام شركات أمنية، جاء بعد أقل من شهر من اعتراف رئيــس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بأن تل أبيب حاولت، دون جدوى، توزيع المســاعدات على الفلســطينيين في قطاع غزة من خلال العشــائر، وقال خلال جلسة مغلقة للجنة الخارجية والأمن في الكنيســت: كانت هناك محاولة للســماح للقبائل في غزة بتوزيع المســاعدات الإنسانية، لكنها لم تنجــح. وكانت مصادر من قطاع غــزة، قد أكدت فشــل خطة إسرائيلية لإدارة شؤون قطاع غزة عبر العشائر.

شركة أمريكيــة، يديرها إسرائيلي، خــدم في الجيــش، تهــدف إلى تولي مســؤولية توزيع المساعدات في غزة، ضمن تصور إسرائيل لــاليوم التالي للحرب على غزة، أو استمرار العدوان على قطاع غزة . وبحســب مســؤول إسرائيلي، ناقش مجلس الوزراء الأمني الإسرائيــلي (الكابنيت) هذه القضية، قبــل التصويت المتوقع في الكنيســت الأســبوع المقبل على مشروعي قانون من شــأنهما منع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) من العمل في إسرائيل.وقال رجل الأعمال الإسرائيــلي- الأميركي مردخاي موتي كاهانا، الذي تتنافس شركته جلوبال ديلفري كومباني (جي دي سي) على عقد تســليم المساعدات إلى غزة، إن مجلس الوزراء الإسرائيلي لم يتخذ قرارًا رســميًا على أساس أن الأمر متروك لوزارة الأمن الإسرائيلية، والجيش الإسرائيــلي. ويظهر كاهانا حماســة تفوق، رغبة رجــل أعمال بإنجاز صفقة تجارية.

تسليم المساعدات إلى غزة

وكانت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيليــة قــد ذكــرت أن الجيش الإسرائيلي اختار شركة كاهانا لتتولى تسليم المساعدات إلى غزة، لكن كاهانا قال إنه لم يتلــق تأكيدًا. وقال الأخير، الذي يروج للمشروع بحماسة مؤخرًا، إنه في حالــة حصول شركة GDC على العقد، فإن تسليم المساعدات الفعلية إلى غزة ســيتم من قبــل شركة أمنية بريطانية تعمــل الآن في العراق، والتي قال إنه لا يســتطيع تســميتها حتى يتم الانتهــاء من الاتفاق. وادعى أنهم قوات خاصة بريطانية، وهم يعرفون ما يفعلونه. وقــال إن الشريك في هذه الخطــة ســيحتاج إلى 30 يومًا لنشر العنــاصر بعد الحصــول على الضوء الأخضر.وفي مــاي المــاضي، قدمت شركة GDC، التي تعــود إلى كاهانا، اقتراحًا لتوصيل المســاعدات إلى غزة، اطلعت عليــه صحيفــة الغارديان، يتضمن خطــة تجريبية يتم بموجبها نقل الإمــدادات عبر معــبر إيريز إلى منشأة تخزين محمية في بيت حانون في شــمال غزة، ثم نقلها من هناك إلى نقاط التوزيع القريبة.

فرق مسلحة بأسلحة خفيفة

وســوف يتــم توزيع المســاعدات بواسطة فرق مسلحة بأسلحة خفيفة في شــاحنات مدرعة صغيرة. وسوف تكون هذه الفرق مجهزة بــمعدات مكافحــة الشــغب لاســتخدامها في الســيطرة على الحشــود، بما في ذلك الرصاص المطاطي ومدافع المياه. كما سوف تكون هناك قوة احتياطية للرد السريع على بعد كيلومتر واحد أو أقل، والتي ســوف تتدخل بأسلحة أثقل إذا تعرضت فــرق التوزيع للهجوم، وفق الخطة.

وقبل أيام، كشــفت القنــاة الـ13 الإسرائيلية، تفاصيــل خطة أميركية تقوم على إدخال شركة أمنية أميركية إلى قطاع غزة، لــلإشراف على توزيع المساعدات وصولًا لإعادة إعمار غزة، وستخضع للتجربة، بشكل أولي، في حي العطاطرة شمال قطاع غزة.

وبحسب شــلومي إلدار، الصحفي في القنــاة 13 الإسرائيلية، فإن الخطة تقوم على إدخــال ألف عنصر أمريكي أكثرهــم خدموا في جهــاز سي آي إيه إلى حــي العطاطرة في بيــت حانون، والسماح لســكان الحي بالعودة إليه، وتقديم المســاعدة لهم لإعــادة بناء منازلهــم والمباني العامــة، وتعيين شخصية عشــائرية في منصب رئيس المجلس في الحي.وأضاف شلومي إلدار، أن العمل في حي العطاطرة ســيخضع للتقييــم، وفي حــال نجــاح التجربة فســتكون النموذج التجريبي لإعادة إعمار غزة، وستؤدي إلى تحييد السلطة المدنية لحماس في قطاع غزة. وأوضح أن الخطة حصلت على موافقة حكومة نتنياهو، كمــا أن مستشــار الأمن القومــي الأميركي، جيك ســوليفان، ناقــش التفاصيل النهائية للخطة مع أصحاب الشركة الأميركيــة في الأيام الأخيرة. ورد موتي كاهانا على شلومي إلدار، عبر منصة إكس، وأشــار إلى أن الشركة تمتلك أكثر من 14 ألف عنصر.

يتزامن الحديث واسع النطاق حول هــذه الخطة والشركــة، مع محاولة نتنياهو التخفف من عبء المساعدات في غــزة، والتأكيد عــلى انعدام دخول المســاعدات إلى قطاع غزة، بالإضافة إلى كل الحديث الــذي يُثار حول خطة الجنــرالات، إذ لم تقــدم إسرائيل أي أدلة على عدم تطبيــق الخطة. وقال مسؤول أمريكي لــسي إن إن، إن وزير الخارجية الأميركــي أنتوني بلينكن، أثار بشكل مباشر أسئلة مع نتنياهو

حول ما إذا كانت الحكومة الإسرائيلية تنتهج سياسة التجويع المتعمد وقتل الفلسطينيين الذين رفضوا مغادرة شمال غزة. وأوضح المسؤول أن نتنياهو ومستشاره الرئيسي رون ديرمر تعهدا خلال الاجتماع بأن هذه ليست سياستهما. وحثهما بلينكين على توضيح ذلك علنًا، قائلًا: لذا، إذا لم تكن هذه هي سياستكم، فعليكم توضيح ذلك. جاء ذلك بعد رسالة من بلينكن ووزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إلى إسرائيل، قيل فيها: نريد أن نرى تغييرات في الوضع الإنساني بغزة فورًا ولا نريد الانتظار 30 يومًا.

خطط دون نجاح

يترافق الحديث عن هذه الخطة، مع سياق من نقاش اليوم التالي في غزة، إذ كشفت مصادر في وقت سابق من شهر جويلية، أن الاحتلال يسعى إلى استخدام ثلاث طرائق، بهدف تقويض حكم حركة حماس، وإحلال نماذج بديلة قد تؤسّس لحالة فلتان أمني.

وفق المصدر الّذي أوضح أنّ وسائل الاحتلال تتمّ من خلال التعاون مع المؤسّسات الدوليّة والإغاثيّة في القضايا الصحّيّة بدرجة أولى والمتعلّقة بإعادة تأهيل المستشفيات المدمّرة والخارجة عن الخدمة، وثانيًا فتح الطريق للتعامل المباشر بين الاحتلال والتجّار وشركات النقل والتوزيع في قضايا المساعدات الإنسانيّة والبضائع التجاريّة، وثالثًا إحلال معبر كرم أبو سالم بديلًا عن معبر رفح، وبالتالي تجاوز مؤسّسات الحكم في غزّة.

وقبل زيارة إسرائيل، قال مسؤولون أميركيون، إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن يدرس خطة لما بعد الحرب على غزة تستند إلى أفكار طورتها إسرائيل والإمارات، على أن يقدمها بعد الانتخابات الرئاسية في حال الموافقة عليها، إذ إنها ما تزال تشكل محل خلاف كبير بين مستشاريه، وفق ما نشر موقع أكسيوس الأميركي.

وقال مسؤولون أميركيون وإسرائيليون وإماراتيون، إن إدارة بايدن وإسرائيل والإمارات يناقشون أفكارًا مختلفة لخطط محتملة منذ شهور، وقد شارك في هذه المناقشات أيضًا رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير.

وفي شهر جوان الماضي، عُقِدَ لقاءٌ في العاصمة الإماراتية أبوظبي لمناقشة هذه القضية، جمعت كبير مستشاري بايدن لشؤون الشرق الأوسط، بريت ماكغورك، ومستشار وزارة الخارجية الأميركية توم سوليفان، بوزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، وهو أحد المقربين من نتنياهو، ووزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد. وفي وقت سابق، دعمت الإمارات خطوة إرسال قوة دولية إلى قطاع غزة، في اليوم التالي للحرب على غزة، مشيرةً إلى أنها خطوة ترتبط بدعوة من سلطة فلسطينية موحدة ومجددة، بحسب ما ورد في مقال لدبلوماسية إماراتية في صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية.

تصوّر تجريبيّ

وفي مقال سابق، قال الكاتب الإسرائيليّ ناحوم برنيع: خطّة اليوم التالي هي تصوّر تجريبيّ وافق نتنياهو على تنفيذه في العطاطرة، وهي قرية صغيرة في الطرف الشماليّ من القطاع. وأضاف: ليست هذه هي الخطّة الّتي ستزيل حكم حماس في اليوم التالي، وتعطي مستقبلًا لغزّة، وفق تعبيره. وفي السياق نفسه، قال الجنرال الإسرائيليّ السابق يسرائيل زيف، إنّه ساعد على تقديم أفكار لخطّة الفقّاعات الإنسانيّة الخالية من حماس، كما يطلق عليها.

وبحسب أشخاص مطلعين في إسرائيل تحدّثوا لوول ستريت جورنال، فإنّ الهدف من هذه الخطّة هو العمل مع الفلسطينيّين المحلّيّين غير المنتمين إلى حماس لإنشاء مناطق معزولة في شمال غزّة. ويقترح زيف، الّذي أشرف على خروج إسرائيل من غزّة في عام 2005، أن يتمكّن الفلسطينيّون المستعدّون للتنديد بحماس من التسجيل للعيش في جزر جغرافيّة مسيّجة تقع بجوار أحيائهم السكنيّة، وتحرسها القوّات العسكريّة الإسرائيليّة. وهذا من شأنه أن يمنحهم الحقّ في إعادة بناء منازلهم.

ووفّق وول ستريت جورنال: أعربت الحكومات العربيّة عن استعدادها للّعب دور أكبر، حيث قدّم بعضها التمويل والجنود لإدارة الأمن. لكنّهم جعلوا هذا الدعم مشروطًا بمسار سياسيّ أوسع يتضمّن عودة السلطة الفلسطينيّة إلى غزّة والتزام إسرائيل بحلّ الدولتين، وهو ما يرفضه نتنياهو. وبحسب صحيفة فايننشال تايمز فإنّ المخطّط التجريبيّ للجيوب الإنسانيّة، لم يطبّق بعد، ولكنّه طرح للتطبيق في مناطق العطاطرة وبيت حانون وبيت لاهيا في شمال غزّة.

ووفق هذه الخطّة: سيقوم الجيش الإسرائيليّ بنقل المساعدات من معبر إيريز إلى فلسطينيّين تُحقّق من هويّاتهم، والّذين سوف يوزّعون المساعدات وتوسيع مسؤوليّاتهم تدريجيًّا لتولّي الحكم المدنيّ في المنطقة. وسوف تضمن القوّات الإسرائيليّة، على الأقلّ في المرحلة الأوّليّة، الأمن. وقالت مصادر الصحفيّة البريطانيّة: إنّ المطروح مجرّد نسخة أخرى من المحاولات الإسرائيليّة السابقة، الّتي أفشلتها حماس بحكم الأمر الواقع. وأضاف مسؤول إسرائيليّ كبير سابق ومطّلع على الخطط: لقد جرّبنا هذا بالفعل في ثلاثة أجزاء مختلفة من وسط وشمال غزّة، بما في ذلك مع العشائر المحلّيّة. وقد تعرّضوا جميعًا للاستهداف أو القتل على يد حماس. وزعمت الصحيفة اندلاع اشتباكات الأسبوع الماضي بين عائلة في وسط غزّة وأفراد من حماس بعد أن أعدمت الحركة زعيم العائلة بسبب قبول التعاون مع الطرح الإسرائيليّ.

جاء النشر الأوّل عن خطّة الفقّاعات الإنسانيّة في غزّة، في قناة كان الإسرائيليّة، يوم الجمعة 7 جوان، وقالت: إسرائيل بدأت تنفيذ المشروع الهادف لتغيير حكومة حركة حماس في شمال قطاع غزّة تحديدًا، من خلال قيادات محلّيّة يؤمّن لها الجيش الإسرائيليّ الحماية

وأشارت الصحيفة إلى أن خطّة الفقّاعات الإنسانيّة، هي جزء تكتيكيّ واحد من خطّة أوسع نطاقًا تتألّف من ثلاثة مستويات بعد الحرب. وبموجب الخطّة الكاملة، فإنّ تحالفًا دوليًّا واسع النطاق يضمّ الدول العربيّة المعتدلة من شأنه أن يوفّر الغطاء الدبلوماسيّ والماليّ الشامل لغزّة بعد الحرب. وسوف يتولّى مسؤولون من السلطة الفلسطينيّة وقادة محلّيّون آخرون داخل غزّة إدارة النظام الجديد.

وقال العديد من الأشخاص المطّلعين على المناقشات إنّ هناك خططًا لتدريب قوّة فلسطينيّة محلّيّة من داخل غزّة لتولّي مسؤوليّة الأمن في الفقّاعات الإنسانيّة. وستتكوّن هذه القوّة من أفراد أمن سابقين في السلطة الفلسطينيّة، والّذين سيسافرون إمّا إلى الأردنّ أو الضفّة الغربيّة للتدريب تحت رعاية الجنرال الأميركيّ مايكل فينزل. وأوضحت فايننشال تايمز: بدأ ماجد فرج، مدير جهاز المخابرات العامّة في السلطة الفلسطينيّة، في فحص المرشّحين من داخل غزّة، حيث تمّ تحديد عدّة آلاف من الرجال كمجنّدين محتملين. وتشير المصادر إلى أنّ حكومة نتنياهو تفضّل الجزء الأوّل من الخطّة، أي الفقّاعات الإنسانيّة.

بسبب غياب استراتيجية الخروج

مخاوف إسرائيلية كبيرة من البقاء في غزة

يعتقد الجنرال الإسرائيلي المتقاعد جيورا إيلاند، أن اسرائيل ستواجه أشهراً من القتال في غزة، وذلك ما لم ينتهز رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الفرصة التي أتاحها مقتل يحي السنوار رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" لإنهاء الحرب، بحسب تعبيره.

ومنذ اغتيال زعيم "حماس" في 16 أكتوبر الجاري، كان إيلاند واحداً من مجموعة من كبار ضباط الجيش السابقين الذين شككوا في استراتيجية الحكومة الإسرائيلية في غزة، مع عودة القوات خلال وقت سابق من الشهر الجاري إلى مناطق شمال القطاع والتي تم اقتحامها بالفعل مرتين على الأقل من قبل.

وعلى مدى الأسابيع الثلاثة الماضية، تعمل قوات الاحتلال الإسرائيلي في محيط جباليا، شمال غزة، وهي المرة الثالثة التي تعود فيها إلى البلدة ومخيمها التاريخي للاجئين منذ بداية الحرب في أكتوبر 2023.

مغامرة إسرائيلية

يقول كثير من المسؤولين الأمنيين السابقين، إن الجيش الإسرائيلي يُغامر بالتورط في حملة مفتوحة المدة تتطلب وجوداً دائماً للقوات، بدلاً من النهج المفضل الذي يعتمد على اتخاذ إجراءات حاسمة وسريعة. وقال الجنرال يوم توف سامية، رئيس القيادة الجنوبية السابق، لهيئة البث العامة الإسرائيلية "راديو كان": "الحكومة الإسرائيلية تتصرف في تناقض تام لمفهوم الأمن الإسرائيلي". ويزعم الجيش الإسرائيلي أنه نقل نحو 45 ألف مدني فلسطيني من المنطقة المحيطة بجباليا، وأعلن قتل المئات من مقاتلي "حماس" خلال العملية، لكنه تعرض لانتقادات شديدة بسبب العدد الكبير من الضحايا المدنيين، وواجه دعوات واسعة النطاق لتعزيز دخول إمدادات المساعدات لتخفيف الأزمة الإنسانية، بينما ارتفعت حصيلة خسائره البشرية في المواجهات المباشرة مع مقاتلي "حماس". وكان إيلاند، الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي هو المؤلف الرئيسي لمقترح نوقش كثيراً وأطلق عليه "خطة الجنرالات" والذي قد يؤدي إلى إخلاء شمال غزة من المدنيين بسرعة قبل تجويع مقاتلي حماس الباقين على قيد الحياة من خلال قطع إمدادات المياه والغذاء عنهم.وأثارت التحركات الإسرائيلية هذا الشهر اتهامات فلسطينية بأن الجيش تبنى خطة إيلاند التي تصورها كإجراء قصير الأمد لمواجهة "حماس" في الشمال، لكن الفلسطينيين يرون أنها تستهدف تطهير المنطقة بشكل دائم لإنشاء منطقة عازلة للجيش بعد الحرب.

ونفى الجيش الإسرائيلي، اتباعه خطة بهذا الشكل، ويعتقد إيلاند نفسه، أن الاستراتيجية المتبعة "لا تُمثل خطته، ولا احتلالاً تقليدياً"، وقال: "لا أعرف بالضبط ما يحدث في جباليا.. لكنني أعتقد أن القوات الإسرائيلية تفعل شيئاً يقع بين البديلين، الهجوم العسكري العادي وخطتي".

ومنذ بداية الحرب الاسرائيلية علىقطاع غزة في أكتوبر 2023، تعهد نتنياهو بإعادة الرهائن الإسرائيليين إلى ديارهم وتفكيك حركة "حماس"، كقوة عسكرية وحاكمة، مشدداً على أنه "لا ينوي البقاء" في غزة.

غياب استراتيجية الخروج

لكن حكومة نتنياهو لم تضع قط سياسة واضحة ومفصلة للتعامل مع عواقب الحملة العسكرية الواسعة، التي أودت بحياة نحو 45 ألف فلسطيني، وفقاً لمسؤولي وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، وتحول القطاع إلى أرض خراب إلى حد كبير، وهو ما سيتطلب مليارات الدولارات من المساعدات الدولية لإعادة إعماره.

ومنذ أشهر، ظهرت على السطح خلافات بين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت، وذلك في انعكاس لانقسام أوسع بين الائتلاف الحاكم والجيش، الذي لطالما فضَّل التوصل إلى اتفاق لإنهاء القتال، وإعادة الرهائن.

وفي غياب استراتيجية متفق عليها، تُواجه إسرائيل خطر الغوص في مستنقع غزة في المستقبل المنظور، كما يقول عوفر شيلح، الباحث البارز في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي في تل أبيب. وتابع شيلح: "الوضع حالياً خطير جداً لإسرائيل. نحن نتجه نحو وضع تعتبر فيه إسرائيل الحاكم الفعلي في غزة".

تكلفة كبيرة على إسرائيل

مع تركيز الجيش الإسرائيلي حالياً على الحرب على لبنان انخفض عدد فرق الجيش المنخرطة في الحرب على غزة إلى اثنتين، مقارنة بـ5 في بداية الحرب. وحسب تقديرات مصادر أمنية إسرائيلية، فإن كل فرقة في الجيش الإسرائيلي تضم ما بين 10 آلاف إلى 15 ألف جندي. وقدَّر الجيش الإسرائيلي في بداية الحرب أن حركة "حماس" لديها 25 كتيبة، ويقول إنها دُمرت منذ فترة طويلة، وإن ما يقرب من نصف قواتها، أو نحو 17 ألفاً إلى 18 ألف مقاتل، لقوا حتفهم. لكن مجموعات من المقاتلين لا تزال تُنفذ هجمات خاطفة بطريقة الكر والفر ضد القوات الإسرائيلية.

وقال مقاتل من "حماس"، جرى التواصل معه عبر تطبيق للدردشة: "نحن لا نوقف مو ا جهة الدبابات فوق الأرض بشكل عشوائي ونقوم باختيار أهدافنا. نحن نعمل بالطريقة التي تمكننا من الصمود والقتال أطول فترة ممكنة". ورغم أن تلك الأساليب في القتال لن تمنع الجيش الإسرائيلي من التحرك في أنحاء غزة متى أراد، فإنها لا تزال قادرة على فرض تكلفة كبيرة على إسرائيل.

ولقي قائد اللواء المدرع 401 الإسرائيلي مصرعه في غزة الأسبوع الماضي عندما خرج من دبابته للتحدث إلى قادة آخرين في نقطة مراقبة كان مقاتلون فلسطينيون زرعوا فيها عبوة ناسفة، ليصبح من بين أكبر القادة العسكريين الذين لقوا مصرعهم في غزة منذ اندلاع الحرب. كما لقي 3 جنود المصير ذاته بعده بيومين وتتواصل اعداد القتلى الاسرائيليين في التضخم يوما بعد يوم رغم كل الاجراءات التي اتخذها الجيش المحتل لضمان سلامة مقاتليه لكنها كلها ذهبت سدى امام قدرة كتائب عزالدين القسام وباقي الفصائل المسلحة على تنويع تكتيكاتها وهجماتها حيث تحولت الى حرب استنزاف طويلة ومكلفة للعدو.

خطر البقاء في غزة

واعتبر مسؤول عسكري إسرائيلي كبير سابق، لديه خبرة مباشرة في القطاع، وطلب عدم ذكر اسمه عند تصريحه لصحيفة اسرائيلية، أنه "بعد اغتيال السنوار، لم يعد هناك منطق يبرر البقاء في غزة". وأضاف المسؤول السابق، أنه ينبغي تنفيذ "عمليات منهجية" محددة في المستقبل إذا أعادت "حماس" تجميع صفوفها واستأنفت الهجوم على إسرائيل، لكن ترك القوات بصورة دائمة في غزة يُشكل خطراً كبيراً، ودعا إلى تخليص الرهائن والخروج من القطاع.

وقال مكتب نتنياهو في وقت سابق، الاسبوع الماضي، إن المفاوضين الإسرائيليين سيتوجهون إلى قطر للانضمام إلى المحادثات المتوقفة منذ فترة طويلة، بشأن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى. لكن موقف "حماس" ومن ستوافق إسرائيل على توليه إدارة القطاع عندما يتوقف القتال لا يزال غير واضح. ونفى نتنياهو أي خطط للبقاء في غزة أو السماح للمستوطنين الإسرائيليين بالعودة، وهو أمر يخشاه العديد من الفلسطينيين. إلا أن الأحزاب المتشددة المؤيدة للمستوطنين في ائتلافه الحاكم وكثيرين في حزب "الليكود" الذي ينتمي إليه نتنياهو، لا يريدون شيئاً أكثر من إلغاء خطة فك الارتباط الأحادية الإسرائيلية التي قام بها رئيس الوزراء السابق أرييل شارون في عام 2005، ونتج عنها إخلاء المستوطنات الإسرائيلية في غزة.

وفي وقت سابق من الاسبوع الماضي، قال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش الذي يرأس أحد الأحزاب المؤيدة للمستوطنين في ختام احتفالات "عيد العرش" اليهودي إنه يأمل في الاحتفال بالعيد العام المقبل في كتلة مستوطنات غزة القديمة المعروفة باسم "غوش قطيف".

خطة الجنرالات في شمال غزة

بعث جديد لعصابات "الهاغاناه" و"شتيرن" و"الأرغون" و"ليحي" لبناء "اسرائيل الكبرى"

وسط انشغال الرأي العام الإقليمي والدولي بالعدوان الإسرائيلي على لبنان، وبـــرد جيش الاحتلال على الهجوم الصاروخي الإيراني، بـــدأت إسرائيل في تنفيذ مخطط التهجير – الـــذي تعثر مؤقتًا – في شمال غزّة.

ورغم إعلان جيش الاحتلال قطاع غزّة "ســـاحة قتال ثانوية"، إلا أنـــه بدأ قبل أيام ما أطلق عليه "المرحلـــة الثالثة" من عملياته العسكرية في شـــمال غزّة، والتي تهدف إلى حصار جباليا بالكامل وعزل مناطق الشـــمال عن بعضها، بعد تقييم أفـــاد بأنّ حركة "حماس" أعادت بناء قدرتها العسكرية والمدنية هناك.

ووفقًا لمـــا نقلته صحيفة "يديعوت أحرونـــوت" العبرية ، فإنّ العملية التي تنفذها الفرقة (162) المدرعة، ما هي إلا مرحلة أولى من "خطة الجنرالات" التي تهدف إلى إجلاء نحو 400 ألف فلسطيني وفرض حصار مطبق على مســـلحي الفصائل الفلســـطينية، ما يجعلهم أمام خيارين إما "الاستسلام أو الموت جوعًا".

وبحسب واضع الخطة الجنرال إيغور أيلاند، فإنّ "الحصار هو الطريقة الأكثر فعالية لإنهاء الحرب، ما يجعل عدد الضحايا أقل، سواء بين الجنود أو المدنيين".

أيلانـــد ورفاقه من الجنرالات المتقاعديـــن في الجيش الإسرائيلي الذين اقترحوا تلك الخطة التي وصفها رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو بـ"المنطقية"، اعتبروا أنّ من شأن السيطرة على المنطقة، تأليب سكان غزّة ضد حركة "حماس"، ووصفوا ذلك بأنه ســـيكون أكبر "كابوس" على قيادات الحركة ما يؤدي إلى التوصل لصفقة رهائن بشكل أسرع.

بنى بنى بأيلاند خطته على قاعـــدة أنّ "التجويع موتًا هو الحل لتفريغ شـــمال القطاع وتحويله إلى منطقة عازلة يسيطر عليها الجيـــش الإسرائيلي"، ويـــرى أنّ صفقة تبـــادل الأسرى التي تم تنفيذها في نوفمبر من العام الماضي مـــا كان لها أن تنجح إلا بعد تجويع سكان شمال القطاع.

ما ينفذه جيش الاحتلال في شـــمال غزّة هـــذه الأيام من حصار وتجويـــع وغيرها مـــن جرائم إبـــادة، أعاد إلى الأذهـــان الجرائم التي ارتكبتهـــا عصابات (الهاغاناه وشـــتيرن والأرغون وليحي) الصهيونية قبل 76 عامًا، عندما حاصرت المدن والقرى الفلسطينية وقتلت ســـكانها وأجبرت من بقوا على ترك منازلهم والنزوح بعيدًا عن أراضيهم.

الفارق، بين الأمس البعيد واليوم، أنّ أهالي غزّة الآن تعلّموا درس النكبة الأولى، فرغم المجـــازر والتجويع والتعطيش لا يزال مواطنو شمال القطاع يتمســـكون بالبقاء في أراضيهم، لأنهم يدركون أنّ الاستســـلام والرحيل لن تتبعه عودة، ما يعني أنهم ســـيتحولون كأسلافهم إلى لاجئين في شتات لا يرحم حتى ولو كان لدى الأشقاء.

خطة الجنرالات تتطابق في بنودها مع ما طرحه خلال الشـــهور الأولى من الحرب مســـؤولون إسرائيليون ومنهم وزير الدفاع يؤاف غالانت، ووزير الأمن القومي إيتمار بـــن غفير، ووزير الخارجية يسرائيل كاتـــس، والذين أعربوا جميعًـــا في تصريحات معلنة عن هدفهم المتمثل في "حرمان المدنيين في غزّة من الغذاء والماء والوقود".

لا يخفي هـــؤلاء نواياهم، قد يصمتون عنهـــا وفق ما تفرضه الحسابات الدولية، لكنهم يؤمنون أنهم ينفذون ما تفرضه عليهم العقيدة التلمودية الصهيونية التي تدفعهم إلى السيطرة على كل ما يقع تحت أيديهم من أراض، وإقامة دولتهم على كامل فلســـطين التاريخية، وفي المرحلة الثانية تتمدد تلك الدولة وتتوســـع لتشمل معظـــم دول الطوق (لبنان وســـوريا وأجزاء مـــن العراق ومصر والسعودية) فيما يُعرف بـ"إسرائيل الكبرى".

لم يتردد وزير المالية الإسرائيلي بتســـلئيل ســـموتريتش في أن يعلن عن مخططاته لبناء مســـتوطنات في غزّة وتفكيك الســـلطة الفلســـطينية في الضفة وإقامة دولة يهودية عـــلى كامل أراضي فلســـطين التاريخية، ضمن إطار "خطة الحسم" التي نشرها قبل عدة سنوات.

قبل أسابيع صرح سموتريتش في مؤتمر علني بأنّ تجويع سكان قطاع غزّة المحاصر، قد يكون مبررًا، وأخلاقيًا، قائلًا: "لن يســـمح لنا أحد بالتسبب في موت مليوني مدني جوعًا، مع أنّ الأمر قد يكون مبررًا، وأخلاقيًا، حتى نستعيد رهائننا".

استخدام سلاح الحرمان من الغذاء والمياه، جريمة حرب بحسب القانـــون الدولي والإنســـاني، لكن إسرائيل التـــي تفلت عادة من العقاب، وترى في نفســـها دولة فوق العالم لا تعترف بالقوانين ولا تلتزم منذ نشأتها بالقرارت الأممية، معتمدةً على الدعم النهائي ولا المحدود من الغرب والولايات المتحدة الأمريكية.

دفعت عمليات المقاومـــة المؤثرة وصمود الأهالي في غزّة، الجنرال أيلانـــد إلى إعادة النظـــر في الخطة التي وضعهـــا وينفذها جيش الاحتـــلال الآن، إذ قال في تحليل نُشر بموقـــع "القناة 12" العبرية قبل أيـــام: "في إطار القتال الحالي، لن تحقق إسرائيل النصر المطلق في غزّة، وكذلك في لبنان.. "حماس" و"حزب الله" لن يستســـلما، وسيكون هناك دائمًا مَن سيواصل إطلاق النار".

ويمضي أيلانـــد في تحذيره مقترحًا التوقف، قائلًا إنّ اســـتمرار القتال على الجبهتين لا يخدم مصلحة إسرائيل، لذلك، من الصائب فتح الباب أمام ترتيبات سياسية على الجبهتين.

إذن ومن وجهة نظـــر إسرائيلية بحتة، فإنّ حكومة نتنياهو لن تنكسر أو تتراجع إلا إذا تكبدت خسائر عسكرية وبشرية موجعة على كل الجبهات. هذا هو الرهـــان الوحيد الذي قد يدفع المجتمع الإسرائيلي لمعـــاودة الضغط على الائتلاف الحاكـــم ويدفع الرعاة الغربيين إلى التدخل قبل أن تضرر مصالحهم في الشرق الأوسط.

ان خطة الجنرالات في شمال غزة وما ترتكبه اسرائيل من جرائم وحشية لا يستهدف تهجير الســـكان من القطاع فحسب بل هي خطوة على طريق بنـــاء "اسرائيل الكبرى" فمـــا قامت به قوات الاحتلال منذ الســـابع من أكتوبر 2023 في قطـــاع غزة من إبادة جماعية وتهجير قسري يفوق الوصـــف، فهي لم تترك حجراً عن حجر في القطاع إلا دمرته، غير مكترثة بـ50 ألف شهيد معظمهم من الأطفال والنســـاء وكبار السن ولا للجرحى الذين فاق عددهم 100 ألف معظم إصاباتهم خطيرة. على المســـار ذاته فإن الكيان الصهيوني فعل في الجنوب اللبناني ما فعله في قطاع غزة من تهجير لســـكان القرى الجنوبية بعد دك منازلهم بالصواريخ والمسيرات والتفجير الممنهج، حيث بلغت حصيلة العدوان الإسرائيلي أكثر من 2500 شـــهيد وأحد عشر ألف جريح منذ دخول المقاومة على خط إسناد قطاع.

إسرائيل ومن خلال رئيس وزرائهـــا النازي نتنياهو تريد فرض إرادتها وخريطتهـــا الجديدة على المنطقة لتجعل منه واقعاً يقر به العرب جميعاً من خلال تهجيرها لســـكان قطاع غزة بما يسمى بصفقة القرن وأهالي الجنوب اللبناني إلى ما وراء نهر الليطاني، بل إنها تسعى إلى ما هو أبعد من ذلك بافتعالها حرباً مباشرة مع إيران وتوريط دول المنطقة بعد أن ضمنت دعم ومشاركة أميركا والغرب.

هذه الحقائق لم تعد خافية على أحد، فإسرائيل تدرك أن استمرار المقاومة في غزة وجنوب لبنان يمثل خطراً وجودياً عليها، لذلك هي تعمل ليل نهار على إنهاء وجودهما بأي شـــكل من الأشـــكال غير مكترثة بالجرائم التي ترتكبها مستغلة الدعم الأميركي والأوروبي العسكري والدبلوماسي ولعلمها بأن فاتورة الحرب مدفوعة.

عـــلى الجانب الآخـــر فـــإن الإدارة الأميركية المنحـــازة للكيان الصهيوني تعمل على إيهام المجتمـــع الدولي بأنها تريد إحياء قرار مجلس الأمن 1701 من خلال مبعوث البيت الأبيض عراب التطبيع الإسرائيلي الأصل عاموس هوكشـــتاين لتفاوض على إجراء بعض التعديلات لآلية تنفيذ القرار وتســـويقه على أنه يصب في مصلحة الطرفـــين الإسرائيلي واللبناني، في حين يشـــير الواقـــع إلى إعطاء إسرائيل بعض الوقت لتمكينها من إنهاء ما بدأت به، والدليل تعامل إسرائيل مع القرار 1701 على أنه ملغى في ضوء الوقائع العسكرية على الساحة اللبنانية، كما أنها تطالب بتطبيق القرار 1559، الذي يجرد حزب الله من سلاحه.

في ظـــل هذه المعطيات وعلى ضـــوء إصرار الحكومة الإسرائيلية في سياستها التوسعية بتهجير ســـكان غزة والجنوب فإن الحلول الدبلوماســـية الناعمة التي تقودها الولايات المتحدة لوقف الحرب بعيدة المنال خاصـــةً مع غياب أو تغييب الـــدور العربي من هذه المعادلة. الحكومات العربية لديها الكثير من أوراق الضغط المؤثرة التي يمكن ممارســـتها على الكيان الإسرائيـــلي والإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي، إلا أن موقفها مما يحدث في غزة ولبنان لم يصل للحد الأدنى من المســـؤولية، ولم يتجاوز كلمات الشجب المعتادة، لذلك عـــلى الجامعة العربية اتخاذ قرار وقـــف التطبيع، ومطالبة الدول العربية التي لديها علاقات دبلوماسية مع هذا الكيان بطرد سفرائهم، وإحياء مشروع المقاطعة العربية للبضائع الإسرائيلية والشركات الداعمة لها. وهذا أقل المطلوب وقبل فوات الأوان لوقف العدوان الســـافر على غزة ولبنان في ظل استمرار المجازر الوحشية التي يرتكبها المحتل.

الحقيقة التي يجب ألا نغفـــل عنها أن هدف الصهاينة أكبر من غزة وجنوب لبنان، فهم يريـــدون الذهاب إلى حرب إقليمية كبرى لفرض خريطتهم الجديدة على المنطقة، والتي إن وقعت، لا ســـمح الله، ستكون النتائج وخيمة على المنطقة ومن يتصور أنه بعيد عن هذه الحرب واهم وعليه أن يتذكر أن ما مرت به المنطقة من حروب أهلية كان للكيان الصهيوني دور كبير فيه.

ان المقاومـــة والصمود، فقط، هما اللـــذان يفتحان الطريق إلى تسوية سياسية تحافظ على ما تبقى من حقوق، حتى يأتي اليوم التي نستعيد فيه كل الحقوق.

خرجوا من غزة لكنها لم تخرج من عقولهم

جنود الاحتلال يدفعون فاتورة الارهاب

محمد بن محمود

يعاني آلاف الجنود الإسرائيليين المشاركين في الحرب على قطاع غزة المستمرة منذ 7 أكتوبر 2023، من اضطرابات نفسية شديدة أدت في حالات عدة إلى الانتحار. وذكرت قيادة الجيش الاسرائيلي إنها تقدم الرعاية لآلاف الجنود الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة أو الأمراض العقلية الناجمة عن الصدمات التي تعرضوا لها أثناء الحرب، ومن غير الواضح عدد الجنود الذين انتحروا، حيث لم يقدم الجيش رقماً رسمياً.

ورصدت شبكة سي أن أن الأميركية في تقرير لها، الآثار النفسية وانتشار حالات الانتحار بين الجنود العائدين من القتال في غزة، وقال جنود للشبكة إنهم شهدوا أهوالاً لا يمكن للعالم الخارجي فهمها بشكل كامل، وتقدم رواياتهم لمحات نادرة عن وحشية الحرب، التي يرى منتقدو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه يريدها بلا نهاية، وعن الثمن غير المباشر الذي يدفعه الجنود المشاركون.

وتعتبر الحرب الإسرائيلية على غزة هي أطول حرب تخوضها اسرائيل منذ إنشائها، ومع توسع الحرب الآن إلى لبنان يقول بعض الجنود إنهم يخشون أن يتم تجنيدهم في صراع آخر. قال أحد الأطباء في الجيش الاسرائيلي بعد خدمته لأربعة أشهر في غزة لسي أن أن، شريطة عدم الكشف عن هويته: الكثير منا خائفون للغاية من التجنيد مرة أخرى للمشاركة في حرب بلبنان. كثيرون منا لا يثقون بالحكومة في الوقت الحالي.

خرج من غزة لكن غزة لم تخرج منه

وعاد جندي الاحتياط، إيليران مزراحي، وهو أب لأربعة أطفال ويبلغ من العمر 40 عاماً، بعد مشاركته في الحرب على غزة لمدة ستة أشهر إلى منزله شخصاً مختلفاً، وفقاً لما صرحت به عائلته لسي أن أن، وكان يعاني اضطراب ما بعد الصدمة وقبل أن يعاد إرساله للجبهة من جديد انتحر. وقالت والدته: لقد خرج من غزة، لكن غزة لم تخرج منه. ومات بعد ذلك بسبب الصدمة التي تعرض لها.

وذكرت عائلة مزراحي إنه أمضى 186 يوماً في القطاع حتى أصيب في ركبته، ثم أصيب بتلف في السمع في فيفري الماضي عندما أصابت قذيفة سيارته، وتم نقله من غزة لتلقي العلاج. في اوت تم تشخيص إصابته باضطراب ما بعد الصدمة، وتلقى جلسات علاج كلامية أسبوعية لكن العلاج لم ينفعه. وبينت والدته أنهم لم يعرفوا كيف يعاملونهم (الجنود). قالوا (الجنود) إن الحرب كانت مختلفة تماماً. لقد رأوا أشياء لم يرها أحد من قبل في إسرائيل.

ووصفت العائلة حالة ابنها بأنه كان يعاني أثناء إجازته من نوبات غضب وتعرق وأرق وانطواء اجتماعي، وكان يقول لهم إن من كان معي في غزة فقط هم من يمكنهم فهم ما أمر به. وأردفت شقيقته: كان يقول دائماً: لن يفهم أحد ما رأيته. وتتساءل والدته إن كان ابنها ربما قتل شخصاً ولم يستطع التعايش مع ذلك.

بعد انتحار مزراحي ظهرت على وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو وصور للجندي الاحتياطي وهو يهدم منازل ومباني في غزة ويقف أمام هياكل مدمرة. وأوضحت شقيقته أنها رأت الكثير من التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي تتهم مزراحي بأنه قاتل وتسبه، وترد عليه برموز تعبيرية غير سارة لقد كان الأمر صعباً.

معضلات أخلاقية

واوضح طبيب من الجيش الاسرائيلي للشبكة الأميركية إن الجنود يواجهون معضلات أخلاقية حين يلتقون بالمدنيين في غزة، حيث إن هناك فكرة مسبقة عند الجنود بأن سكان غزة سيئون، وأنهم يدعمون حماس، وأنهم يساعدون حماس، وأنهم يخبئون الذخيرة، ولكن في الميدان تغيرت بعض هذه المواقف عندما ترى المدنيين في غزة أمام عينيك بالفعل. وأوضح أستاذ العلوم السياسية في كينغز كوليدج لندن، أهرون بريغمان، والذي خدم في الجيش الإسرائيلي لمدة ست سنوات، بما في ذلك خلال حرب لبنان عام 1982، أن حرب غزة لا تشبه أي حرب أخرى خاضتها إسرائيل. وقال إن الحرب طويلة جداً، ويقاتل الجنود في منطقة حضرية بين العديد من الناس الغالبية العظمى منهم من المدنيين. ولفت بريغمان إلى أن سائقي الجرافات هم من بين أولئك الأكثر تعرضاً لوحشية الحرب. وأضاف لشبكة سي أن أن: ما يرونه هو جثث، ويقومون بتنظيفها مع الحطام. إنهم يمرون فوقها، ويشير إلى أن الانتقال من ساحة المعركة إلى الحياة المدنية قد يكون أمراً مرهقاً بالنسبة للعديد من الأشخاص، وخاصة بعد الحرب في المدن التي تنطوي على مقتل النساء والأطفال: كيف يمكنك أن تضع أطفالك في الفراش عندما رأيت أطفالاً يُقتلون في غزة؟.

معدلات الانتحار

وكانت صحيفة هآرتس الإسرائيلية قد ذكرت أن 10 جنود انتحروا في الفترة ما بين 7 أكتوبر و11 ماي الماضيين، بحسب بيانات عسكرية حصلت عليها.

وعندما سُئل عوزي بيتشور، وهو طبيب نفسي وقائد وحدة الرد القتالي في جيش الاحتلال الإسرائيلي، عن عدد حالات الانتحار في الجيش الإسرائيلي منذ الحرب، قال إنه لا يُسمح للسلك الطبي بتقديم رقم، ويرى الجيش أن معدل الانتحار لم يتغير إلى حد كبير.

وقال بيتشور إن معدل الانتحار في الجيش مستقر إلى حد ما في السنوات الخمس أو الست الماضية، مشيراً إلى أنه في الواقع كان في انخفاض على مدى السنوات العشر الماضية.

وأشار إلى أنه حتى لو كان عدد حالات الانتحار أعلى، فإن النسبة حتى الآن هي نفسها تماماً مقارنة بالعام السابق لأن لدينا المزيد من الجنود، وأضاف بيتشور لسي أن أن: هذا لا يعني أن هناك اتجاهاً لمزيد من الانتحار، ولم يقدم أي معلومات عن عدد حالات الانتحار أو معدلها مكتفياً بالقول: كل حالة بالنسبة لنا مفجعة.

مع ذلك، تبين أن أكثر من ثلث الجنود الذين تم إبعادهم من القتال يعانون من مشاكل تتعلق بالصحة العقلية، ففي بيان صدر في أوت الماضي، قالت إدارة إعادة التأهيل التابعة لوزارة الأمن الإسرائيلية إنه في كل شهر، يتم إبعاد أكثر من ألف جندي جريح جديد من القتال لتلقي العلاج، ويشكو 35% منهم حالتهم العقلية، بينما يعاني 27% منهم رد فعل عقليا أو اضطراب ما بعد الصدمة، وأضافت أنه بحلول نهاية العام من المرجح أن يتم قبول 14 ألف مقاتل جريح لتلقي العلاج، ومن المتوقع أن يواجه حوالي 40% منهم مشاكل في الصحة العقلية.

واشارت سي أن أن إلى أنه من المرجح أن تكون الاضطرابات النفسية في غزة كبيرة أيضاً، فقد سلطت جماعات الإغاثة والأمم المتحدة الضوء مراراً وتكراراً على العواقب الكارثية التي خلفتها الحرب على المدنيين في غزة، والذين أصيب العديد منهم بالفعل بندوب ناجمة عن الحصار الذي دام 17 عاماً وعدة حروب مع إسرائيل.

وفي تقرير صادر في اوت الماضي، قالت الأمم المتحدة إن تجارب سكان غزة تتحدى التعاريف الطبية الحيوية التقليدية لاضطراب ما بعد الصدمة، نظراً لعدم وجود ما بعد في سياق غزة.

شهر أكتوبر دائما "أسود" على الصهاينة

71 قتيلا إسرائيليا منذ مطلع الشهر رغم التعتيم الكامل على حجم الخسائر

ارتفع عدد القتلى الإسرائيليين على جبهات القتال المختلفة، إلى 71 قتيلًا منذ مطلع شـــهر أكتوبر الجاري، وفق الإعلانات الإسرائيلية الرسمية.

وأعلـــن جيش الاحتلال، يوم الأحد المـــاضي، عن مقتل 3 ضباط وجندي خلال المعارك مع المقاومة الإســـلامية في غزة وحزب الله في جنوب لبنان.

وأشـــار جيش الاحتلال في بيان رســـمي إلى مقتل 4 عسكريين إسرائيليين بينهم 3 ضباط، اثنين منهما برتبة رائد ونقيب. وأوردت قناة "عكا" للشـــؤون الإسرائيليـــة على تليغـــرام، توزيع القتلى الإسرائيليين على مدار الشـــهر الجاري، في مختلف جبهات القتال، وجاءت كالتالي:

- 1 أكتوبر: مقتل 7 إسرائيليين في عملية إطلاق نار في يافا.
- 2 أكتوبر: مقتل ضابط إسرائيلي برتبة نقيب خلال الاشتباكات في جنوب لبنان.
- 2 أكتوبـــر: مقتل 7 ضباط وجنود إسرائيليين في معارك جنوب لبنان.
- 3 أكتوبر: مقتل ضابط إسرائيلي خلال المعارك البرية في جنوب لبنان.
- 4 أكتوبر: مقتل جنديين إسرائيليين جراء انفجار طائرة بدون طيار في الجولان أطلقت من العراق.
- 6 أكتوبـــر: مقتل مجندة إسرائيلية في عملية طعن وإطلاق نار في بئر السبع.
- 6 أكتوبر: مقتل جندي إسرائيلي متأثرًا بجراحه التي أصيب بها في معارك غزة قبل 4 أشهر.
- 7 أكتوبر: مقتل جنديين إسرائيليين في معارك جنوب لبنان.
- 8 أكتوبر: مقتل جندي إسرائيلي في معارك جباليا شمال قطاع غزة.
- 9 أكتوبـــر: مقتل إسرائيليَيْن اثنين جراء ســـقوط صاروخ في كريات شمونة.
- 10 أكتوبر: مقتل جندي إسرائيلي في معارك جنوب لبنان.
- 10 أكتوبر: مقتل مستوطن متأثرًا بجراحه التي أصيب بها في عملية الخضيرة.
- 10 أكتوبر: مقتل 3 جنـــود إسرائيليين في معارك مخيم جباليا شمال قطاع غزة.
- 11 أكتوبـــر: مقتل "عامل أجنبـــي" بانفجار إحدى مخلفات حزب الله في منطقة يرؤون بالجليل الغربي.
- 11 أكتوبر: مقتل جندي إسرائيلي في معارك رفح جنوب قطاع غزة.
- 12 أكتوبر: مقتل مســـتوطنة إسرائيليـــة في مبنى دار رعاية المسنين في هرتسليا الذي ضربته طائرة مسيّرة من لبنان.
- 14 أكتوبـــر: مقتل 4 جنود إسرائيليين جـــراء انفجار طائرة مسيّرة أطلقت من لبنان تجاه قاعدة للواء جولاني في وادي عارة.
- 14 أكتوبر: مقتل جندي إسرائيلي في المعارك البرية جنوب قطاع غزة.
- 15 أكتوبر: مقتـــل شرطي إسرائيلي في عمليـــة إطلاق نار في أسدود.
- 17 أكتوبر: مقتل 5 ضباط وجنود إسرائيليين في معارك جنوب لبنان.
- 19 أكتوبر: مقتل إسرائيلي جراء سقوط صاروخ بشكل مباشر على سيارة في عكا.
- 19 أكتوبر: مقتل جنديـــين إسرائيليين في معارك مخيم جباليا شمال قطاع غزة.
- 19 أكتوبر: مقتل جندي إسرائيلي متأثرًا بجراحه الخطيرة التي أصيب بها في معارك جنوب لبنان.
- 20 أكتوبر: مقتل قائد اللواء 401 المدرع في معارك جباليا شمال قطاع غزة.
- 22 أكتوبر: مقتل جندي إسرائيلي في حادث ســـير عملياتي في قطاع غزة.
- 22 أكتوبر: مقتل جندي إسرائيلي جراء سقوط صاروخ أطلق من لبنان في منطقة نؤوت مردخاي بالجليل الأعلى.
- 22 أكتوبر: مقتـــل ضابط احتياط برتبة رائد في معارك جنوب لبنان.
- 24 أكتوبر: انتحار طيار إسرائيلي من ســـلاح الجو الإسرائيلي "بسبب معناته من حالة نفسية "اضطراب ما بعد الصدمة".
- 24 أكتوبر: مقتل 5 ضباط وجنود إسرائيليين في معارك جنوب لبنان.
- 25 أكتوبر: مقتل 5 ضباط وجنود إسرائيليين في معارك جنوب لبنان.
- 25 أكتوبر: مقتل 3 ضباط وجنود إسرائيليين في معارك مخيم جباليا شمال قطاع غزة.
- 26 أكتوبر: مقتل مستوطنة إسرائيلية أثناء هروبها إلى الملجأ بعد رشقة صاروخية أطلقت من لبنان تجاه منطقة بيت هعيمك.
- 27 أكتوبر: مقتل 4 ضباط وجنود إسرائيليين في معارك جنوب لبنان.

والمؤكد ان هذه الارقـــام المعلنة من طرف الكيان الصهيوني هو مخفضة بشـــكل كبير لان الرقابة العسكرية تفرض تعتيما كبيرا على الارقام الحقيقية وعلى ســـير المعارك في قطاع غزة وفي جنوب لبنان ولا تسمح بنشر الا ما تعلنه هي والمعروف ان اسرائيل تخفض كثـــيرا في ارقام قتلاها حتى لا تزيد الضغط المســـلط عليها داخليا لايقاف الحرب وحتى تحافظ على الروح المعنوية لدى مواطنيها.

تكبد جيش الاحتـــلال الإسرائيلي، خلال اكثر من عام من الحرب مع فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ثم بعد توغله البري في جنوب لبنان قبل اكثر من شهر خسائر فادحة في صفوف جنوده وآلياته، بينما تشير البيانات العســـكرية الإسرائيلية إلى مقتل ما يقرب من 800 جندي، تؤكـــد المقاومة أن الأرقام الحقيقية تفوق ذلك بكثير، إذ تشـــير تقارير إعلامية إلى أن عدد القتلى قد يتجاوز الألفين.

وقد ذكرت مجلـــة «The Cradle» الدوليـــة أن جيش الاحتلال يحرص على إخفاء الخســـائر البشرية في قطـــاع غزة؛ "للحفاظ على صورة الجندي الإسرائيلي الذي لا يُقهر، والذي لا يقع فريســـة

لخصم ضعيـــف". وأوضحت المجلة أن الجنود الإسرائيليين يميلون إلى المـــوت في حوادث خـــلال فترات الصراع المتصاعـــد، بما في ذلك حوادث الســـيارات، وتحطم الطائرات، والانتحار، وتسرب الغاز، وحتى السقوط من الشرفات، مشـــيرة إلى أن الاحتلال يتكتم على عدد قتلاه ويخفي الحقيقة، حول الخســـائر الفعلية في المواجهات مع المقاومة.

سياسة التكتم على الخسائر البشرية

وأضافت المجلة أن رغم زعم إسرائيل بأنها "الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط"، فإن تل أبيب تتبع سياسة التكتم على الخسائر البشرية، بما يتنافى مع مبـــادئ الديمقراطية، حيث تفرض رقابة عســـكرية مشـــددة على المعلومات المتعلقة بالخسائر العسكرية، وتمنع الصحافة من نشر تفاصيل حول إصابات ووفيات الجنود. وأشـــارت المجلة إلى أن الأجهزة الأمنية لجيش الاحتلال تعلن عادةً عن الخســـائر البشرية عبر مصادر محددة، ما يعزز السيطرة على المعلومات.

وتوثق المقاومة الفلســـطينية والبنانية العديـــد من العمليات، بمقاطع فيديو تظهر قنصًا وتفجير آليات، مما يثبت تكتم جيش الاحتلال على العدد الحقيقي لقتلاه، وفقًا لمجلة "The Cradle".

هذه الصورة للجيـــش الاسرائيلي الذي لا تقهـــر تحطمت منذ يوم أكتوبـــر 2023، عندما انطلقت حمـــاس وجماعات المقاومة الفلســـطينية الأخرى من قطاع غزة لمهاجمة القواعد العسكرية الإسرائيلية والمســـتوطنات (الكيبوتســـات) التي فرضت حصاراً وحشياً دام 17 عاماً على هذا الجيب الصغير والفقير.

خلال عملية طوفان الأقصى، قتلت حماس 41 جنديا من كتيبة غولاني التابعة للمقدم غرينبرغ وحدها، في معارك في قاعدتي رعيم ونحال عوز العسكريتين.

وللتغطيـــة على الخســـائر البشرية التي اصابـــت اقوى قوة في جيشها تزعم إسرائيل أن حماس نفذت مذبحة في مهرجان "نوفا" الموسيقي، على بعد بضعة كيلومترات فقط من قاعدة رعيم. إلا أن الوقائع اثبتت أن معركة كبيرة وقعت هناك أيضاً. فقد قُتل في نوفا 58 شرطياً إسرائيلياً، من بينهم عناصر من وحدات النخبة القتالية لمكافحة الإرهاب التابعة لشرطة الحدود، المعروفة باسم "يمام"، والتي كانت أول من رد على الهجوم.

ووفقاً لتحقيق الشرطة الإسرائيليـــة في أحداث نوفا، لو لم يكن هناك انتشـــار كبير للشرطة في ياد مردخـــاي، على بعد حوالي 30 كيلومتراً إلى الشمال، "لكان القلسطينيين في طريقهم إلى... تل أبيب في غضون 40 دقيقة".

لـــكل ذلك، أصبح من المهـــم أكثر من أي وقت مضى بالنســـبة لإسرائيل أن تخفي حجم خســـائرها، سواء في المعركة ضد حماس في غزة، أو في الشـــمال في المعركة مع حزب الله، من أجل استعادة هالة القوة التي فقدتها في السابع أكتوبر. ورغم الرقابة العسكرية المشـــددة، فإن الروايات المتناقلة عن مقتل الجنود تشير إلى أن عدد القتلى أعلى بكثير من رقم 800 الذي أعلنه الجيش الإسرائيلي. حيث يقدر حزب الله أن هجماته على المســـتوطنات والقواعد العسكرية في شـــمال إسرائيل أدت إلى مقتل 50 جندياً على الأقل وإصابة 172 آخرين.

وبعد الأســـبوع الأول فقط من القتال في غزة، بلغ إجمالي القتلى وفق الجيش الإسرائيلي 19 قتيلاً، من بينهم تســـعة قتلوا في هجوم واحد فقط. وقصفت حماس ناقلـــة جند مدرعة من طراز «نمر» كانت تقلّ جنوداً بصاروخ مضاد للدبابات. وكان سبعة من الجنود القتـــلى يبلغون من العمـــر 20 عاما أو أقل. لكـــن وحدة الناطق باسم الجيش تعلمت بسرعة عدم الإعلان عن هذا النوع من القتل الجماعي للجنود. ونقل بـــاروخ روزنبلوم، وهو حاخام إسرائيلي، قصة ســـمعها من ضابط كبير في الجيش، في الأسبوع الثاني من الحملـــة البرية على غزة. وأوضح الضابط أن معظم القتال يدور في الليل، وأن حمـــاس قتلت في عملية واحدة فقط 36 جنديًا. وأوضح الحاخام أن حماس هاجمت قافلة مكونة من ثلاث مركبات مدرعة من طراز «نمـــر»، يحمل كل منها 12 جنديًا، ما أدى إلى اشـــتعال النيران فيها. وشـــاهدت قيادة الجيش، عبر البث المباشر بواسطة طائرة بدون طيـــار، الجنود وهم يفرّون مـــن المركبات فيما قام مقاتلو حماس بقتلهم جميعاً بأسلحة مضادة للدبابات. ولم يخبر الضابط الكبير الحاخام باســـمه «لتجنب الاعتقال بتهمة الكشف عـــن أسرار الدولة»، كما لم يعلن الجيـــش عن الحادث ولم تنشره الصحافـــة الإسرائيليـــة. وفي 18 نوفمبر، في الأســـبوع الثالث من العملية البرية، قدم ديفيد أورين باروخ، مدير المقبرة العسكرية في جبل هرتزل، رواية أخرى تشـــير إلى أن عدد القتلى من الجنود أكبر بكثير مما كان معروفًا علنًا. وكشف «أننا نمر الآن بفترة كل ساعة فيها جنازة، وكل ساعة ونصف جنازة». وأضاف: "طُلب مني فتح عدد كبير من القبور. فقط في مقبرة جبل هرتســـل قمنا بدفن 50 جنديا خلال 48 ساعة".

كما سعت السلطات العســـكرية أيضًا إلى إخفاء عدد المصابين، ممـــا يعطي مؤشرًا آخر عـــلى أن عدد القتلى أعـــلى بكثير مما تم الاعـــتراف به. وعـــلى عكس الحـــروب الماضية، لم يـــدل الجيش الإسرائيلي بأي بيان حـــول عدد الجرحى في غزة. وفي كل مرة تقوم الصحـــف الاسرائيلية بنشر تقارير عن عدد المصابين اســـتناداً إلى مصادر المستشـــفيات، وتقارنها بالارقام التي يعلن عنها الجيش الاسرائيلي وتســـمح الرقابة العسكرية بنشرها فتكتشف ان هناك فجـــوة كبيرة وغير مبررة بين البيانات التي أبلغ عنها الجيش وتلك الواردة من المستشـــفيات. إذ أظهرت البيانات التي حصلت عليها الصحـــف أن عدد الجنـــود الجرحى كان اكثر بكثـــير من الأعداد التي أعلنها الجيش. ولفتت إلى أن الجيش يفرض رقابة مشـــددة على البيانات التي تبلغ عنها المستشـــفيات نفســـها، موضحة أن أعضاء في وحدة المتحدث باسم الجيش موجودون في المستشفيات على مدار الســـاعة. وكل بيان صحافي يتعلـــق بالجنود الجرحى، وكذلك الردود على استفســـارات وســـائل الإعلام، يجب أن تحظى بموافقتهم. و ذكرت الصحف الاسرائيلية ان اقسام اعادة التاهيل فـء المستشـــفيات الاسرائيلية في كل يوم، تستقبل اعداد كبيرة من الجرحى اغلبيتهم صاروا معوقـــين تماما وأوضحت ليمور لوريا، رئيسة قسم إعادة التأهيل في وزارة الدفاع: "لم نمر قط بأي شيء مماثل. أكثر من 58 بالمائة من الجرحى الذين نســـتقبلهم يعانون من إصابات خطيرة في الذراعين والســـاقين، بمـــا في ذلك تلك التي تتطلب عمليات بتر. حوالي 12 بالمائة عبارة عن إصابات داخلية في الطحال والـــكلى وتمزق الأعضاء الداخلية. وهناك أيضًا إصابات في الرأس والعين". وأشـــارت الصحف إلى أنه إضافة إلى آلاف الإصابات الجســـدية المروعة، تواجه إسرائيل أيضا "تسونامي من الاصابات بالصدمات النفســـية". وأضافت لوريا: "جلست مع مقاتل أصيب بثلاث رصاصات. كان شـــخصًا ممزقًا جســـديًا، وأصيب بجروح خطيرة للغاية، لكن صراعه الرئيسي هو مع المشاهد التي رآها".

النادي الصفاقسي :

النفطي يهاجم "سانتوس" والمدير الرياضي على صفيح ساخن

متابعة : محمد هارون

احتد الجدل في الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب حول أداء النادي الصفاقسي المخيّب لآمال جماهيره ومدى قدرة الهيئة المديرة برئاسة عبد العزيز المخلوفي في توفير الظروف المناسبة للعودة الفريق لسالف إشعاعه في ظل إشراف مدرب فشل في تحقيق الإضافة للمجموعة فنيا وتكتيكيا.

اللاعب السابق بالسي آس آس عبد الكريم النفطي – الذي سبق له تولي خطة مدير رياضي ومدرب مساعد بالفريق – شنّ حملة إعلامية واسعة ضد المسيرين بالنادي الصفاقسي والإطار الفني بقيادة المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس، كما أطلق صيحة فزع حول مستقبل الجمعية التي تشكو من رصيد بشري دون المتوسط.

النفخ في صورة "سانتوس" مع "بترو" الأنغولي

أكّد عبد الكريم النفطي على تورط بعض الأطراف في النفخ في صورة المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس عندما كان على رأس الإطار الفني لفريق بترو الأنغولي، فالمدرب البرتغالي وجد كل مقومات النجاح مع أعرق الأندية الأنغولية نظرا للرصيد البشري الثري والإمكانيات المالية التي يمتلكها أغنى فريق في البلاد. وأضاف النفطي، أن الأطراف التي كانت وراء قدومه لمدينة صفاقس قد لعبت على هذه المسألة، في حين لم يكن دور المدرب رئيسيا. والدليل أن الكسندر سانتوس قد فشل في تحقيق الإضافة للنادي الصفاقسي رغم مرور حوالي 4 أشهر على إشرافه للمقاليد الفنية للسي آس آس. لقد منحت العائلة الموسعة للفريق المدرب البرتغالي الوقت الكافي لتغيير وجه الفريق، لكنّه لم يتمكن من اعتماد أسلوب لعب ناجع، كما غابت استراتيجية اللعب أثناء المباريات. النفطي أكّد غياب رؤية صحيحة لمجريات اللعب أثناء المقابلات الرسمية من طرف الإطار الفني للنادي الصفاقسي. المدرب "سانتوس" فشل فشلا ذريعا في تحسين أداء اللاعبين الفردي والجماعي كما تعدّدت الأخطاء على امتداد المباريات . لقد فقد السي آس آس شخصيته بغياب التوازن بين الخطوط الثلاثة، إلى جانب تعدد المشاكل على مستوى حراسة المرمى.

هيئة المخلوفي تبيع الوهم

استغرب النفطي من الشعارات التي رفعتها الهيئة المديرة للفريق برئاسة عبد العزيز المخلوفي منذ توليها مقاليد التسيير. وتساءل عن غياب استراتيجية واضحة من طرف الهيئة بخصوص ما اصطلح عليه "بالمشروع"، المخلوفي لم يكشف طبيعة أفكاره ولم يضع سلما زمنيا لتحقيق أهدافه. ذلك أن الأهداف يجب أن يتم رسمها على مدى زمني محدّد سواء كان مدى قريب أو متوسط أوبعيد. غير أن جماهير فريق قلعة الأجداد لم تستوعب الشعارات التي بقيت فارغة من محتواها. النفطي كشف النقص الفادح في الرصيد البشري للفريق الثاني بالنادي الصفاقسي، كما أن مدرب صنف النخبة لا يستحق الإشراف على المقاليد الفنية للفريق ولم يصنع جيلا يمكن أن يقوم بتمويل صنف الأكابر باللاعبين في الفترة القادمة.

فشل ذريع في الانتدابات

شنّ اللاعب السابق للنادي الصفاقسي عبد الكريم النفطي حملة شرسة على الأطراف التي تولت الإشراف على سياسة الانتدابات بالفريق خلال الميركاتو الصيفي الفارط. واعتبر النفطي أن الانتدابات فاشلة على جميع المستويات، متهما هيئة"الظل" بالتورط في السمسرة والتمعش من وراء انتدابات الميركاتو الصيفي. وقال أن صفقة قدوم اللاعب البرتغالي "بدرو سا" للسي آس آس – البالغ من العمر 30 سنة – تقف وراءها أطراف تمعشت رفقة السماسرة من وراء عملية انتدابه. كما أن عملية التفريط في عديد اللاعبين إلى أندية أخرى، تعتبر جريمة في حق النادي الصفاقسي. لأن المستوى الفني والتكتيكي للاعبين المنتدبين حديثا دون مستوى اللاعبين المغادرين، وهي مسألة حيّرت جماهير فريق قلعة الأجداد.

استياء من اختيارات الكسندر سانتوس

عبد الكريم النفطي هاجم الإطار الفني حيث عجز السي آس آس في مباراة الجولة الفارطة – أمام النادي الإفريقي – في خلق فرص سانحة للتهديف باستثناء بعض المحاولات في الدقائق الأخيرة من اللقاء. واعتبر النادي الصفاقسي قد نجا من هزيمة محققة أما فريق باب جديد نهاية الأسبوع الفارط، حيث تعمّد المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس تغيير أغلب عناصر التشكيلة الأساسية التي واجهت قوافل قفصة في الجولة الرابعة ذهاب بإبقاء 8 لاعبين منها على دكة البدلاء في مواجهة الإفريقي. وهو قرار فني وتكتيكي مرفوض كرويا على جميع المستويات. كما عبّر النفطي عن استيائه من تعبير اللاعبين عن فرحتهم إثر تعادل فريقهم في كلاسيكو الجولة الفارطة أمام النادي الإفريقي، إضافة للغضب الكبير في صفوف الأحباء. لقد فقد السي آس آس وجهه الحقيقي، وأصبح فريقا فاقدا لهويته وأدائه الرياضي والكروي ولعبه الجميل الذي اشتهر به منذ عقود حسب ما ختم به عبد الكريم النفطي تصريحاته الإعلامية.

"سانتوس" أمام فرصة المصالحة مع الأحباء

يستقبل النادي الصفاقسي خلال الجولتين السادسة والسابعة من مرحلة ذهاب بطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم بملعب الطيب المهيري بصفاقس على التوالي، كل من الترجي الجرجيسي والأولمبي الباجي. وسيكون الإطار الفني بقيادة البرتغالي الكسندر سانتوس أمام فرصة للتدارك وتحقيق الفوز على أصحاب صدارة بطولة الرابطة المحترفة 1، والمصالحة مع الأحباء وإنجاز بعض من الوعود التي تحدّث عنها إثر قدومه لعاصمة الجنوب بداية شهر جويلة 2024 الفارط.

المدير الرياضي على صفيح ساخن

خرج المدير الرياضي محمد سليم بن عثمان عن صمته يوم الثلاثاء الماضي، ليعلن لجماهير السي آس آس جملة القرارات التي اتخذتها الهيئة المديرة للفريق بالتنسيق مع الإطار الفني بقيادة المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس. بن عثمان أكّد في تصريحاته، أن مشروع الهيئة المديرة للنادي الصفاقسي برئاسة عبد العزيز المخلوفي واضح وجلي، إذ يهدف إلى بناء فريق قوي يعيد أمجاد السي آس آس وإشعاعه إذ يضم مالا يقل عن 15 لاعب من مواليد سنة 2001 إضافة إلى اللاعبين الشبان الذين تمت إعارتهم لأندية أخرى خلال الميركاتو الصيفي الفارط. وعلى هذا الأساس، عبّرت الهيئة المديرة عن ضرورة التحلي بالصبر أثناء تنفيذ برنامجها الهادف لإعادة الفريق لسالف إشعاعه. كما أكّد المدير الرياضي بن عثمان أنه المسؤول عن التعاقد مع المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس، وأنه مازال عند موقفه الداعم له، بالرغم من حملة التشكيك التي أطلقتها بعض الأطراف على صفحات التواصل الإجتماعي الفايسبوك بخصوص سوء اختيارات المدرب الفنية والتكتيكية. كما عبّر عن ثقته الكبيرة في اللاعبين المنتدبين مؤخرا حيث يقف وراء عملية انتدابهم خلال الميركاتو الصيفي الفارط. وكشف المدير الرياضي عن القيمة المالية الجملية التي ضختها هيئة المخلوفي خلال 6 أشهر الأخيرة حيث تجاوزت 12 مليار. و في هذا السياق، عبّرت جماهير السي آس آس عن استغرابها من تصريحات المدير الرياضي للفريق محمد سليم بن عثمان، بشأن أداء الفريق فنيا وتكتيكيا تحت إشراف المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس. ذلك أن أداء النادي الصفاقسي خلال الموسم الكروي الحالي 2025-2024 لم يكن مقنعا على جميع المستويات. هناك خلل في الاختيارات الفنية والتكتيكية، حيث يقبع الفريق في المرتبة السابعة برصيد 8 نقاط بعيدا بفارق 7 نقاط عن صاحب صدارة بطولة الرابطة المحترفة 1 لكرة القدم، الأولمبي الباجي برصيد 18 نقطة بعد مرور 5 جولات فقط. كما أن النادي الصفاقسي لم يعرف الاستقرار على مستوى التشكيلة الأساسية رغم إشراف المدرب الجديد على مقاليده الفنية منذ حوالي 4 أشهر. يبدو أن المدير الرياضي نسي أو تناسى انتدابه للاعبين تجاوزت أعمارهم 33 سنة على غرار هيثم العيوني، إضافة إلى التعاقد مع المدافع صالح الحرابي الذي كان عاطلا عن اللعب لفترة طويلة نسبية. محمد سليم عثمان لم يقدّم تفسيرا منطقيا عن فشله

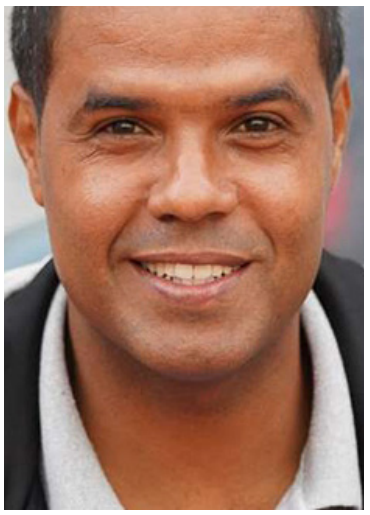

في الانتدابات خلال الميركاتو الصيفي الفارط ، حين بقي الرصيد البشري للفريق يفتقد إلى لاعبي متوسط ميدان هجومي ومهاجمين من طراز عال. كل الانتدابات لم تحمل معها انتدابا واحد يستحق التنويه بأدائه فنيا وكرويا وتكتيكيا باستثناء المهاجم محمد الضاوي. يبدو أن بن عثمان قد ظهر في وسائل الإعلام مؤخرا من أجل مهمة معينة، تهدف إلى تهدئة الأجواء وتخفيف حدة الانتقادات على أداء الإطار الفني والهيئة المديرة برئاسة عبد العزيز المخلوفي والتي سيطرت على الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب. الفريق أهدر 7 نقاط كاملة في فترة وجيزة، وهي مسألة أثارت جدلا واسعا عن قدرته في المراهنة على الألقاب المحلية والقارية خلال الموسم الرياضي الحالي -2024 2025. ظهور المدير الرياضي للسي آس آس مؤخرا في حوار رياضي زاد من حملة التشكيك في الإطار الفني، وأثار جملة من التساؤلات عن دور سليم بن عثمان في تركيبة الإدارة الفنية للنادي الصفاقسي. لقد كشفت بعض التسريبات، أن التعاقد مع بن عثمان في خطة مدير رياضي، يهدف إلى البحث عن شماعة تعلق عليها الهيئة المديرة للفريق فشلها في إعادة السي آس آس إلى سالف إشعاعه. بهذه التصريحات، يكون سليم بن عثمان قد نصّب نفسه مسؤولا عمّا ستؤول إليه الأوضاع الكروية بالنادي الصفاقسي. والأكيد أنّه لن يسمح لنفسه قبول المحاسبة في نهاية الموسم الكروي الحالي، لو كانت نتائج الفريق دون المأمول.